١٨١

السلام عليك يا أبا عبد الله

أسبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة السنة الخامسة العدد ١٨١ الخميس ٢٤ جمادي الثاني ١٤٣٠هـ الموافق ١٨ حزيران ٢٠٠٩م

ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليهم السلام

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، ولم تبك السماء إلا عليهما.
(كامل الزيارات، ص ٨٠).

النشاطات القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة
دور رائد في ترسيخ تعاليم ومفاهيم القرآن الكريم

حوار مفتوح مع سماحة السيد صالح الحيدري
رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق

وفد من شيوخ ووجهاء الأعظمية ونادي النعمان الرياضي يتشرف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

وفد من الاعظمية يزور مدينة كربلاء وعتباتها المقدسة ويلتقي مسؤوليها

بدعوة رسمية من قبل رابطة الرواد الرياضيين في كربلاء وبالتنسيق مع المسؤولين في المحافظة والعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في كربلاء المقدسة زار وفد رسمي من منطقة الاعظمية يمثل كافة شرائح المجتمع مدينة كربلاء المقدسة والتشرف بزيارة عتباتها المقدسة وتأتي هذه الزيارة بمناسبة مرور عام على المبادرة الأولى التي قام بها وفد من الاعظمية يضم فريق المصارعة بزيارة كربلاء والالتقاء باهاليها الذين احتضنوا أبناء الاعظمية في مشاهد جميلة تعبر عن مدى الحب والترابط الأخوي الذي يجمع أهالي المدينتين العراقيتين بعدها قام وفد من كربلاء بزيارة الاعظمية ولقاء المسؤولين فيها وعلى رأسهم الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي. وشمل برنامج زيارة الوفد لقاء محافظ كربلاء المهندس آمال الدين الهر حيث قدم له التهاني بمناسبة تسلمه المهام الجديدة متمنين له الموفقية والنجاح خدمة لأهالي كربلاء ثم زار الوفد مقر مجلس محافظة كربلاء والتقى رئيس لجنة الرياضة والشباب في المحافظة مراد الجبوري وعضوة مجلس النواب بشرى الكناني، كما شملت الزيارة لقاء أمين عام العتبة العباسية السيد احمد الصافي وجرى استقبال رائع يليق بالمناسبة وتم تبادل الآراء والمقترحات في حديث هادئ ينم عن وعي وإدراك عالٍ بالمسؤولية. كما التقى الوفد الشيخ عبد المهدي الكربلائي أمين عام العتبة الحسينية بحضور وزير الصحة الدكتور صالح مهدي الحسناوي وعدد من الوجوه والشخصيات الدينية في العتبة بعدها أجريت مراسم أداء صلاة الجمعة الموحدة بين وفد الاعظمية وجمع غفير من زوار مرقد الإمام الحسين (ع) في أجواء سادتها المحبة وجسدت المشاعر الأخوية التي تربط أبناء البلد الواحد. وتعد مبادرة زيارة الوفود فيما بينها من المبادرات التي اضطلعت بها الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين عن طريق رص الصفوف وتفويت الفرصة على المتصيدين في الماء العكر والقضاء على الإرهاب وبكل أشكاله الذي حاول استغلال هذه النقطة لتفتيت وحدة العراق. يذكر إن وفد الاعظمية الذي قام بزيارة مدينة كربلاء المقدسة تألف من السيد عامر حميد العزاوي رئيس مجلس الاسناد في الاعظمية والشيخ صباح عبد الوهاب العبيدي رئيس مجلس العشائر والسيدقاسم رئيس المجلس المحلي لحي الاعظمية والسيد عبد الستار عبد الرؤوف ممثل الشيخ الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي والشيخ عدنان هاشم النعيمي عضو مجلس علماء العراق فضلا عن السيد رياض عبد الستار الجدة النائب الاول لمركز النعمان الثقافي والسيد خالد ابراهيم الاعظمي امين سر المركز و السيد أمين العبيدي مسؤول العلاقات والدكتور مقداد الحسني والدكتور عمر خليل توفيق وهادي الجبوري قائممقام الاعظمية وبعض الشخصيات. زيارة الوفد الرسمي لمنطقة الاعظمية إلى مدينة كربلاء المقدسة حققت أهدافها بعد الأجواء الرائعة التي خلفتها هذه الزيارة والدعوات الموجهة من قبل الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين فضلاً عن كلمة الدكتور احمد السامرائي والمركز الثقافي والتي كانت تصب في اغلبها على التواصل وترسيخ وتجسيد أواصر المحبة والأخوة بين كافة المناطق في العراق وتبادل الجانبان الهدايا التذكارية والتقديرية تعبيراً عن الإخوة وحب لتحقيق الوحدة الوطنية.

وزير البلديات يناقش مع مجلس محافظة كربلاء التصميم الأساس للمدينة

استضاف مجلس محافظة كربلاء على قاعته وزير البلديات والأشغال العامة رياض غريب وعدداً من المدراء العامين في الوزارة لمناقشة موضوع التصميم الأساس لمدينة كربلاء المقدسة؛ بحضور ممثل عن لجنة الخدمات في مجلس النواب وذلك صباح يوم السبت ٦-٦-٢٠٠٩.

وقال عباس الحسناوي رئيس لجنة الاعمار في مجلس محافظة كربلاء لـ(الأحرار) إن المجلس استضاف كلا من الأستاذ رياض غريب والوفد المرافق معه من المدراء العامين وكذلك مدراء الدوائر الفرعية في المحافظة، لمناقشة التصميم الأساس لمدينة كربلاء المقدسة، وأثير في الاجتماع المنعقد بعض المواضيع التي تعنى بالمواطنين وممتلكاتهم الخاصة، وسنسعى دائما للحفاظ عليها مع إصرارنا على التصميم الأساس للمدينة.

أما الأستاذ رياض غريب وزير البلديات والأشغال العامة في تصريحه لـ(الأحرار) قال، إن وزارة البلديات الآن في صدد دراسة آلية استملاك المناطق الداخلة في التصميم؛ وكذلك آلية إشراك أصحاب الأملاك بالمشاريع القادمة.

وأضاف، إن التصميم الأساس للمدينة لم يصادق عليه، وقمنا خلال شهرين متواصلين بأخذ آراء المواطنين لدراستها ومعرفة اعتراضاتهم ووجهة نظرهم.

وتابع، إن المصادقة على هذا التصميم تعد بداية جيدة للاستثمار والسعي وراء التطور والازدهار العمراني، إضافة إلى تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في هذا المشروع لتكون هناك مساهمة فاعلة للجميع.

رئيس اللجنة التحضيرية لمعرض المصطفى الدولي للكتاب الشامل: مشاركة العتبات المقدسة في المعرض زادته بركة وشرفا

أعلن رئيس اللجنة التحضيرية لمعرض المصطفى الدولي للكتاب الشامل بان مشاركة العتبات المقدسة في المعرض تعتبر احد بوادر نجاحه اضافة الى انها زادته بركة وشرفا. وقال الشيخ ضياء العبادي في حديثه لـ (الأحرار) ان هذا العرس او الكرنفال الثقافي الذي تشهده محافظة البصرة باعتبارها عاصمة الثقافة لعام ٢٠٠٩ وذلك من خلال ما شهده المعرض من إقبال واسع لدور النشر والمؤسسات العلمية الذي تجاوزت (١٤٠) دارا قياسا بالعام الماضي الذي لم يتجاوز عدد الدور المشاركة فيه إلى سبعين دارا، إضافة إلى تميزه بمشاركة بعض دور النشر التي تهتم بالكتب والمصادر ذات الاختصاص مثل الكتب العلمية والهندسية والاكاديمية وكذلك الى الأجنحة الخاصة بالمرأة والطفل، مبينا بأنه قد زاد المعرض تبريكا وتشرفا مشاركة العتبات المقدسة في العراق كالعتبة العلوية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة التي ساهمت في نجاح هذا المعرض إلى جانب مشاركة جميع المذاهب الإسلامية والطوائف غير الإسلامية مما يبعث رسالة إلى جميع دول العالم بان العراقيين مصممون على بناء العراق الجديد بهذه المكونات والطوائف. واضاف ان اللجنة التحضيرية للمعرض لم تفرض قيودا على أصحاب دور النشر والمؤسسات بخصوص طبيعة ونوع الكتاب الذي من الموجب عرضه بل انها فسحت المجال امام الجميع في عرض الكتب الخاصة بها مما اعطى حرية الاختيار للمواطن. وتابع العبادي حديثه بان مؤسسة شهيد المحراب ومن خلال فروعها في العراق ستقوم بنقل هذه التجربة إلى بعض المدن العراقية.

محافظ كربلاء يؤكد على ضرورة إنهاء المشاريع في وقتها المحدد

أكد محافظ كربلاء آمال الدين مجيد الهر إن المدينة بحاجة الى المخلصين في إعادة بنائها وإعمارها جاء ذلك خلال تفقده لسير العمل في مشروع تطوير شارع السدرة يوم الخميس ٦/ ١١ /٢٠٠٩م وشدد الهر على ضرورة إكمال المشروع بأسرع وقت ممكن نظرا لحيوية المنطقة محذرا من تلكؤ العاملين في إنهائه ضمن المدة الزمنية المحددة له.

من جهتهم عبر أصحاب المحال التجارية في شارع السدرة في تصريحات متفرقة لـ(الأحرار) عن أملهم بتكرار هذه الزيارات الى منطقتهم لما يسببه تلكؤ العاملين في المشروع من زيادة معاناتهم، مطالبين بمتابعة المشاريع من أعلى سلطة من الحكومة المحلية ليتم إنهاء الأعمال بوقتها المحدد.

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد احمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ١٨ جمادي الثاني ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/٦/١٢م

السيد الصافي: لا بد من تطهير الأجهزة الأمنية من العناصر غير الوطنية ومن العناصر المرتشية التي لا تريد خيرا للعراق

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في١٨ جمادي الثاني ١٤٣٠هـ الموافق ١٢-٦-٢٠٠٩م عن المسألة الأمنية التي بدأت في الفترة الأخيرة بالتصعيد وان هناك أحاديث من بعض المسؤولين عن وجود حالة من حالات الحذر.

مستذكرا بأن الجانب الأمني الذي عصف بالبلاد بعد السقوط ولد حالة من الفوضى وهناك أهدافا إزاء تردي الوضع الأمني، فالعراق مقبل على استلام الملف الأمني بأيدٍ وقوات عراقية وقطعا هذا سيؤسس إلى مرحلة جديدة فيها بناء قواتنا المسلحة ودخول العراق في دورته الانتخابية في النصف الأخير من السنة التي في نهايتها ستجري انتخابات مجلس النواب، وبالنتيجة الطرف المقابل لا يرضى بذلك.

مضيفا، إن زعزعة الوضع الأمني في وقت يراد للعراق من قبل المخلصين أن يخرجوه من مشاكل إقليمية أو مشاكل دولية كخروجه من الفصل السابع، فالعدو شرس الطباع ولا يهمه إن كان الانفجار في الرمادي أو كربلاء أو الناصرية أو أن يقتل عشرة أشخاص أو عشرون، هذه الطريقة عندما يخرج الإنسان عن أخلاقيته يفعل الأفاعيل التي شاهدناها قبل فترة.

وعلل سماحة السيد الصافي إن عملية التفجير والمفخخات في أوساط مدنية تكشف عن نوايا ابعد ما يكون عنها الجانب الإنساني، بالمقابل نحن نريد بناء المؤسسات الأمنية وفق نظام علمي ونظام متين، طبعا إن الوضع السياسي الراهن وضع صعب والتداخلات الموجودة فيه غاية في الخطورة لكن أن نجعل أرواح الناس ونجعل هذه العمليات لأغراض سياسية اعتقد أن هذا لا يرضى به احد لا من عامة الناس ولا من المؤسسات الأمنية ولا من المؤسسات السياسية لأنها بالنتيجة توجد قلقا عند الجميع، وكل من يحب العراق يستنكر هذه الوسائل ويتنفر منها، داعيا الجميع الى مساعدة الأجهزة الأمنية في سبيل القضاء على الإرهاب.

معزيا إن بعض العناصر الأمنية هي عناصر غير وطنية وغير مهنية وعناصر تفشت فيها الرشوة بشكل تكون غير أمينة في الحفاظ على البلد والذي يرتشي يقفز على القانون، فالنتيجة الرشوة تجعل الشيء الذي لا يمكن أن يصير يصير، هذه الرشوة عندما تزحف إلى المؤسسة الأمنية تكون خطرة جدا وبعض الإنفجارات لا يمكن لها أن تقع لولا وجود حاضنة من نفس الجهاز وهو ينبئ بوجود اختراق وهذا الاختراق خطير جدا لأنه هناك عناصر لا يهمها الحفاظ على وحدة البلد فلا بد من تطهير الأجهزة الأمنية من العناصر غير الوطنية ومن العناصر المرتشية والتي ليس لها رغبة في العمل أصلا.

هذا جانب أما الجانب الآخر المهم هو أن رجل الأمن يجب عليه أن لا يشعر بالاطمئنان وان لا تأخذه الغفلة فهو مسؤول عن امن الناس وبالنتيجة له وظيفة إذا وفر الأمن عمل بوظيفته ويجب أن يكون يقظا وحذرا، فالجانب الأمني إذا استتب لا يعني هذا أن نغفل، فرجل الأمن الحقيقي تكون عينه ساهرة ويكون يقظا وحذرا عند أداء مسؤوليته.

ودعا إلى تطوير الجهاز الاستخباراتي بقوله: سمعت مؤخرا من الأخ رئيس الوزراء ضرورة تقوية الجهاز المعلوماتي، فالعراق بدأ ينفض عن نفسه غبار سنين طويلة لا يمكن بهذه العمليات أن تنزلق ثانية لمواقع لا يحمد عقباها، وان تطوير الجانب الاستخباراتي يحتاج إلى جهد وتعب والى عوامل كثيرا ويحتاج إلى سياسة حكيمة ودقيقة توضع للقضاء على هذه النتوءات التي تحاول أن تعبث بالبلد مرة ثانية.

مطالبا جميع الفرقاء السياسيين إلى السعي الجاد والاهتمام بالجانب الأمني ومساعدة الأجهزة الأمنية وتوفير الوسائل الناجحة والأجهزة الحديثة التي تساعد في القضاء على الإرهاب، مذكرا إن بعض الجرائم تحدث وبعد يوم أو يومين يتم القبض على الإرهابيين وأعرب عن أمله أن يلقى القبض عليه قبل أن يفجر وهذا يتطلب جهازا استخباراتيا قويا يجعل الناس في مأمن. وفي سياق آخر طالب ممثل المرجعية الدينية العليا باحترام الآداب العامة قائلا: إن ثمة مسؤولية ملقاة على الدولة فعندما نقرأ في الدستور إن هناك مصطلحا يعبر عنه بالآداب العامة فإنها من ضمن ما تعنيه عندما يأتي المواطن في شارع ويرى تصرفات لا تليق يقول هذه التصرفات منافية للآداب العامة، فالمواطن وإن كان له دور في النهي على المنكر بل أنه ليس من شأنه أن يحاسب، وتساءل من الجهة المسؤولة عن التصرفات المخلة بالآداب العامة ؟ فالعراق فيه طبيعة وعرف خاص ونسيج العراق نسيج خاص لا يمكن أن تبرر بعض الأعمال بدواعٍ واهية فالدولة لها نسبة من التربية وبتعبير آخر بعض القوانين يجب أن تطبق حفاظا على الشاب والرجل والمرأة والطفل، ودعا بتضافر الجهود من قبل الجميع بقوله: إذا تعاونت الدولة والأسرة في سبيل أن نحمي أطفالنا ويكون الشارع مأمونا من قبل مؤسسات الدولة لا شك إننا سنؤسس لحالة ايجابية.

واختتم خطبته الثانية بقوله إن هناك حقوقا عامة والحرية الشخصية للإنسان تكون في ضوابط فالشارع له حرمة والبائع له حدود وحرمة والسابلة عندما يأتون في الشارع هناك أعراف أو قوانين تتحكم في سلوكياتهم إذ لا يمكن أن نغفل عن بعض المظاهر إلى أن تصبح حالة لا يمكن السيطرة عليها، اعتقد هناك غفلة عن وجود بعض الظواهر المنافية للآداب يجب أن لا تأخذ مجراها في الحياة، لأنها مخالفة دستورية أولا ومخالفة أخلاقية ثانيا ومخالفة عرفية ثالثا، وبالنتيجة نحن معنيون على أن نحافظ على بلدنا، وهذه الظواهر بحاجة إلى تضافر الجهود لمعالجتها جهود الأجهزة الرقابية والأجهزة التنفيذية هي الكفيلة بالقضاء على تلك المخالفات.

عالمية نهضة الحسين عليه السلام

مثلما الحسين (عليه السلام) هو قيمة مادية ومعنوية عليا في واقعنا .. بل وبالنسبة لعموم المسلمين في العالم ولغير المسلمين أيضا من الأديان والطوائف الأخرى كونه مدرسة إنسانية عظمى من حق البشرية برمتها بغض النظر عن جنسها ولونها وهويتها الاستفادة من دروسها الجهادية والأخلاقية،كونه (عليه السلام) في واقع الحال مثل رمزا كونيا كبيرا باصطفاء رب العزة جل جلاله ليكون نبراسا ومشعل هداية يضيء درب مسيرة الإنسانية المعذبة بالظلم والجور والاضطهاد على الأرض وقضيته جاءت لفضح طغاة العالم والكشف عن أساليبهم الماكرة المتسترة بغطاء الدين على مر التاريخ لأن نهضته المباركة على ارض كربلاء المقدسة هي الامتداد الطبيعي لرسالة جده المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) وبالتالي فهي خلاصة رسالات السماء وخاتمتها وكمالها ، لذا ينبغي فتح المجال أمام العالم .. بل والتشجيع على ذلك بكل وسيلة متاحة للتعريف بأدق تفاصيل نهضته الكبرى وتضحيته وبكل ما نملك في سبيل إعلاء كلمة الحق والحقيقة؛ فالمبادئ التي أراد بثها الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال ملحمة ألطف الخالدة والتي سطرها بدمه الطاهر ودماء أهل بيته وأصحابه لا ولن تكون حكرا لجهة دون الأخرى أو لدين دون الآخر، بقدر كونها ذات صبغة كونية عامة تخص الإنسان أينما وجد وعلى أي دين كان فكما جاء في الحديث (الناس صنفان أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) لذلك كان على خلّص الموالين لأهل بيت العصمة العمل بكل الوسائل المتاحة من اجل تسخير الطاقات والإمكانات المادية والبشرية على حد سواء من اجل تسهيل سبل الوصول إلى زيارة مرقده المقدس والاستقاء -لأكبر عدد من الناس- من فيض عطاياه الربانية المكتنزة بكل قيم الخير والمحبة والسلام.

أقول: إن تسهيل السبل أمام قدوم الزائرين من خارج العراق تحديدا إلى مرقده الطاهر في كربلاء المقدسة وبقية مراقد أئمتنا في المدن الأخرى خاصة على المستوى الحكومي يعد واجبا دينيا وإنسانيا يقع على عاتقها الإيفاء به؛إذ إن الكثير من الراغبين بالزيارة تصد مساعاهم العوائق فيما يتعلق بتأشيرات الدخول أو بعض الإجراءات القانونية وغيرهما ، بينما المفروض التسهيل وربما المساعدة كجزء من مسؤوليتها اتجاه الإمام الحسين عليه السلام أولا واتجاه الزائرين ثانيا،إعلاءً لشأن المبادئ السامية والقيم الأصيلة التي استشهد الإمام من اجل تثبيتها بعد أن كادت تطالها أيادي آل أمية بالتحريف حينما قال قولته الشهيرة :(إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي). طالب عباس

الأمانات وكيفية المحافظة عليها

سبق أن ذكرنا في خطبتين سابقتين بيانا لمجموعة من الآيات القرآنية من سورة المعارج التي أبتدئت بقوله تعالى (إنّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً(١٩) وذكرنا أربع صفات للمؤمن وهي :

١-المداومة على الصلاة (المقصود النافلة)

٢-الإنفاق على المحتاجين.

٣-التصديق بيوم الدين.

٤-الخوف من عذاب الله تعالى.

وهنا نتعرض لقوله تعالى(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٣١)).

إن الغريزة الجنسية قد أودعها الله تعالى في الإنسان لحكمة ومصلحة وهي حفظ النوع الإنساني وقد وضع لها ضوابط وقيودا وهي ما يعبر عنها بالحدود التي إن تم تجاوزها أدت إلى الوقوع في المحرمات والفوضى والأمراض وانحلال عقد الأسرة وغير ذلك من النتائج السلبية وفي نفس الوقت منع كبتها وحرمان الإنسان من إشباع هذه الغريزة بالطرق المحللة.. ولأجل ذلك وضع قانون النكاح والزواج ونظم بمجموعة من الضوابط - ونعني الزواج الدائم والمؤقت- وهما الإطار الصحيح والشرعي لإشباع هذه الغريزة بحيث يحفظ النوع الإنساني ويصان المجتمع من الرذيلة والانحطاط الأخلاقي..

وهنا نود أن ننبه إلى مجموعة من الأمور التي تعد مقدمات لحفظ الفرج وصيانته من الحرام ومنها:

١-تجنب النظر الحرام : فان النظرة سهم من سهام إبليس فعلى المؤمن والمؤمنة أن يحفظا نظرهما من المحرمات سواء كان بالنظر إلى مفاتن المرأة ومحاسنها في السوق أو الدائرة أو الشارع أو الجامعة أو غير ذلك وكذلك تجنّب النظر إلى الأفلام والمسلسلات والمشاهد المثيرة للجنس.

٢-الاختلاط المحرم.

٣-الزواج المبكر والمساهمة في ذلك والإعانة عليه بعدم الغلو في المهر وتسهيل أمر الزواج بعدم وضع العراقيل من خلال الاشتراط على توفر مواصفات خاصة في الزوج أو الزوجة (وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ(٣٢)).

إن الأمانات تنقسم إلى أنواع :

١-الأمانة المادية وهي التي يؤتمنون عليها من المال وغيره.

٢-ما يوصى به من نفس أو عرض.

٣-جميع ما كلفهم الله تعالى من اعتقاد وعمل فتعم حقوق الله تعالى وحقوق الناس فلو ضيعوا شيئا منها فقد خانوه.(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [الأحزاب : ٧٢).

٤-كل نعمة أعطاها الله تعالى لعبده من الأعضاء وغيرها فهو أمانة فمن استعمل شيئا منها في غير ما أعطاه الله تعالى لأجله وأذن له استعماله فقد خانه.

5-الولاية والحاكمية التي جعلها الله تعالى للأنبياء (عليهم السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا [النساء : ٥٨] .ورعاية هذه الأمانات وان يحفظوها ولا يخونوها .. ولكثرة أنواعها جيء باللفظ الجمع (أماناتهم)؛ فالأمانات لا تقتصر على الأموال.. بل تشمل الثروات والمناصب والمسؤوليات والمهام والثقافات والتراث بل حتى ما لدى العلماء من فكر هم أيضا مستأمنون عليه ويجب عليهم أن لا يكتموا الحقائق بل حتى أبناء الإنسان وأولاده أمانات إلهية لدى الآباء والأمهات فلا يفرطوا في تربيتهم ولا يقصروا في تأديبهم وتعليمهم وإلا كان ذلك خيانة وحتى صحة الإنسان هي أمانة لديه عليه أن يحافظ عليها وكذلك سلامة روحه، والطاقة المودعة لديه خاصة خلال فترة الشباب وكذلك فكره ولهذا لا يجوز له أن ينتحر أو يلحق الضرر بنفسه ولقد ورد تأكيد كبير على حفظ الأمانة وأدائها حتى لغير المسلم.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال (لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته).

(وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) فإن ظاهر العهد: عقد الإنسان مع غيره قولا أو فعلا على أمر ورعايته أن يحفظه ولا ينقضه من غير مجوز كعقد العمل، عقد التجهيز بمواد مثلا، عقد صناعة شيء .. وقيل العهد : كل ما التزم به الإنسان لغيره؛ فإيمان العبد لربه هو عهد منه عاهد عليه ربه أن يطيعه ولا يعصيه فلو عصاه فقد نقض عهده وعهد المسؤول للمواطنين والوزير كذلك والمسؤول قبل الانتخابات وغير ذلك من العهود..

وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ) (٣٣)

والقيام بالشهادة عدم الاستنكاف عن تحمّلها وأداء ما تحمل منها كما تحمل من غير كتمان ولا تغيير.. وقد يرفض بعض الناس أداء الشهادة بحجة إننا لماذا نتحمل عداوات الآخرين وتأزم العلاقة معهم وقد تجلب هذه الشهادة المتاعب له ويعد ذلك مخالفة للتعاليم القرآنية وفيه تضييع لحقوق الآخرين.. فمن شهد وصية أو وقفاً على عين أو تمليكا لها لشخص أو هبة أو غير ذلك عليه أن يشهد به أمام الآخرين لئلا تضيع حقوقهم ولئلا يساءل أمام الله تعالى(وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ(٣٤))

والصلاة هنا بملاحظة بعض الروايات الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) المقصود بها الفريضة والمحافظة عليها وأداؤها في أوقاتها وحفظ آدابها وشروطها وخصائصها وحضور القلب والخشوع وكل ماله دور في تأثير الصلاة على انتهاء المصلي عن الفحشاء والمنكر وتقوية الارتباط مع الله تعالى وتطهير القلب من الرذائل وتمليته بالفضائل ، والمداومة على الصلاة في الآية الأولى متعلقة بنفس الصلاة والمحافظة متعلق بكيفيتها فلا تكرار في هذه الآية للآية السابقة.

❖ مستقاة من الخطبة الأولى من صلاة الجمعة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٥-٦-٢٠٠٩م.

التخيير بين القصر والإتمام

- لا يختص وجوب القضاء بالفرائض اليومية بل يجب قضاء كل ما فات من الصلوات الواجبة سوى العيدين حتى المنذورة في وقت معين على الاحوط وسيأتي حكم قضاء صلاة الآيات في محله.

- من فاتته الفريضة لعذر ولم يقضها مع التمكن منه حتى مات فالاحوط وجوبا أن يقضيها عنه ولده الأكبر إن لم يكن قاصرا حين موته. لصغر أو جنون. ولم يكن ممنوعا من ارثه ببعض أسبابه كالقتل والكفر وإلا لم يجب عليه ذلك، والاحوط الأولى القضاء عن الأم أيضا، ويختص وجوب القضاء بما وجب على الميت نفسه، وأما ما وجب عليه باستيجار ونحو ذلك فلا يجب على الولد الأكبر قضاؤه ومن هذا القبيل ما وجب على الميت من فوائت أبيه ولم يؤده حتى مات فانه لا يجب قضاء ذلك على ولده.

- إذا تعدد الولد الأكبر وجب القضاء عليهما وجوبا كفائيا، فلو قضى احدهما سقط عن الآخر وإذا اشتبه الأكثر بينهم لم يجب على واحد منهم.

- لا يجب على الولد الأكبر أن يباشر قضاء ما فات آباه من الصلوات، بل يجوز أن يستأجر غيره للقضاء، بل لو تبرع احد فقضى عن الميت سقط الوجوب عن الولد الأكبر، وكذلك إذا أوصى الميت باستيجار شخص لقضاء فوائته.

- إذا شك الولد الأكبر في فوت الفريضة عن أبيه أو علم بذلك ولكن لا يدرى أنها فاتت لعذر من مرض ونحوه أو لا لعذر لم يجب عليه القضاء، وإذا دار أمر الفائتة بين الأقل والأكثر اقتصر على الأقل، وإذا علم بفوتها وشك في قضاء أبيه لها وجب عليه القضاء.

- لا تخرج أجرة قضاء ما فات الميت من الصلوات من أصل التركة، فلو لم يكن له ولد اكبر، ولم يوص بذلك لم يجب الاستيجار على سائر الورثة.

- لا تفرغ ذمة الولد الأكبر ولا ذمة الميت بمجرد الاستيجار ما لم يتحقق العمل في الخارج، فإذا مات الأجير قبل الإتيان بالعمل، أو منعه مانع عنه وجب على الولي القضاء بنفسه أو باستيجار غيره على الاحوط كما مر.

جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

حوار مفتوح مع سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق.. (المرحلة التأسيسية) (١ـ ٤)

أسس ديوان الوقف الشيعي بعدما ألغيت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، حيث كانت هناك وزارة للأوقاف اتخذت أسماء منها ديوان الوقف الإسلامي وديوان الوقف والشؤون الإسلامية، وكانت هذه الوزارة مقتصرة على المذهب السني فقط ولم يكن للمذهب الشيعي دور فيها إطلاقاً، وكانت الجوامع والحسينيات تحت سيطرة هذه الوزارة التي كانت تتصرف في العهود السابقة تصرفات طائفية واضحة أدركها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الذين يؤمون العتبات المقدسة، حيث كانت هذه الوزارة مرتعاً للطائفية شديدة التصرف ضد شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن في فترات أخرى نراها تتجه اتجاها أقل شدة مما كانت عليه إلى أن سقط النظام الطاغوتي وبعد سقوط النظام ألغيت هذه الوزارة وشكّلت ثلاثة دواوين وهم ديوان الوقف الشيعي وديوان الوقف السني وديوان الوقف المسيحي والديانات الأخرى، هل التقسيم قد كرس الطائفية أم ماذا؟ يجيب رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري عن هذا السؤال بقوله: كل ديوان يختص بالمساجد والجوامع الخاصة العائدة لكل طائفة موجودة، ونحن هنا نقول شيئا مهما: إن هذا التقسيم هو تخصصي وليس طائفياً، وهكذا استمر الحديث مع السيد الحيدري...

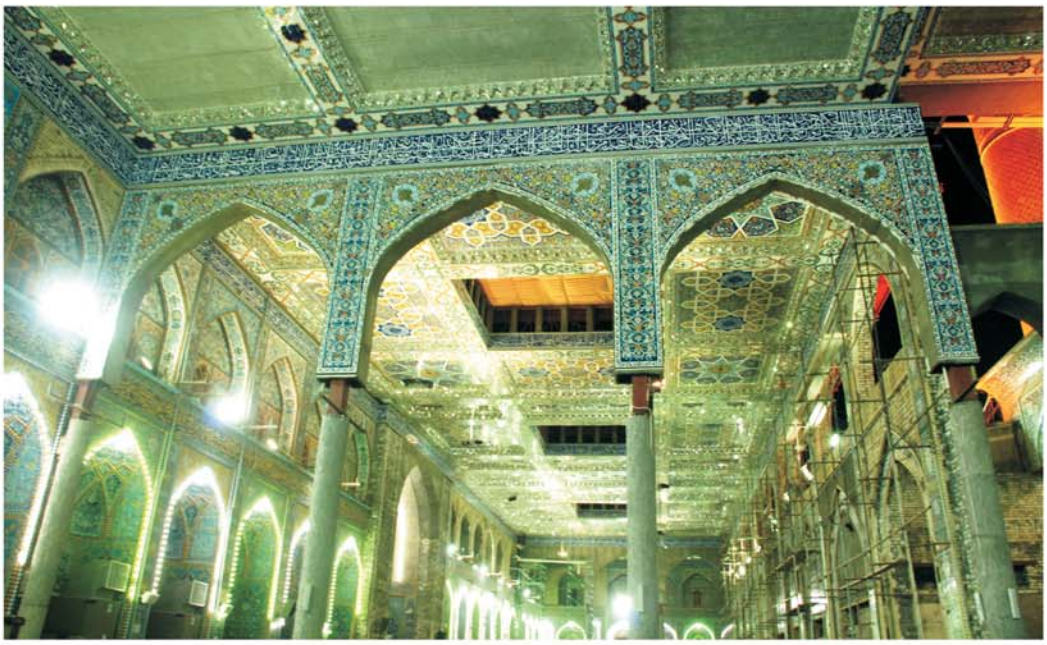

❖ يجد البعض إن أمر تكوين هذه الدواوين هو تقسيم لمكونات الشعب العراقي، فما رؤيتكم حول هذا الأمر؟

- نعم فهناك من يقول أن دواوين الأوقاف كرّست الطائفية أي أنها عناوين غير مرغوب فيها ونريد تغييرها وإلغاءها، لأننا لا نستطيع أن نسمع ديوان الوقف الشيعي، أو بتعبير أدق (كلمة شيعي)، ولم تكن الأصوات ترفض الوقف المسيحي، ونحن نقول أن قسماً من هذه الأصوات نراها تنطلق من منطلق خيّر وتريد للعراق خيراً، والطائفية هي وسيلة من وسائل الشر التي عانينا منها ما عانينا، والعراق إذن يحتاج إلى الابتعاد عن الطائفية، ووجود ديوان الوقف الشيعي والسني ليس فيه من الطائفية أي شيء فالمفهوم عن الطائفية انه أنت عندما تستقطع حقا من حقوق الطائفة الأخرى وتمنع هذه الطائفة من القيام بمراسيم العبادة والزيارة تكون مهيمنا على هذه الطائفة وأنت من طائفة أخرى وتريد أن تسيّر هذه الطائفة كما تشاء، أما الآن وضمن إطار التخصص فإن المسيحي يكون مسؤولاً عن إدارة الكنائس والمعاهد الدينية المسيحية ولا توجد هناك أي هيمنة من قبل أي جهة عليهم، وبالتالي فإن الأخوة من الديانات الأخرى سيكون عملهم براحة كاملة وانتماء كبير لهذا البلد الذي أعطى لهم الحرية الدينية الحقيقية، وكذا الحال من قبل الطائفة السنية عندما تدير الجوامع والمؤسسات الثقافية والدينية التابعة لهم دون هيمنة من أي جهة غير سنية فقطعاً سيكون الأمر محلّ ارتياح لأهل السنة، وكذلك بالنسبة للطائفة الشيعية دون أي سيطرة أو تطاول كما كان يحدث في السنين السابقة، والآن فإن الشيعة في العراق يعتقدون أنهم في محلّ ارتياح لأداء مراسم الزيارة وكل ما يؤمنون به في حدود الإطار العام للدستور والقوانين المعمول بها في البلاد، وهذه العملية عملية تخصصية ومثال على ذلك نقابة الأطباء التي تنقسم إلى عدة أقسام تخصصية وليست تناحرية، ونحن بذلك نقول بأننا شيعة وفي نفس الوقت نتمنى الخير لكل طوائف الشعب العراقي.

❖ كيف هي نوعية العلاقة التي تربطكم مع دواوين الطوائف الأخرى؟

- كما بيّنا بأن هناك تخصيصا لكل جهة ولكننا نحتاج إلى علاقة صادقة تعبر عملياً عن هذا التخصص حتى نبعد هذا التخوّف بين كل طائفة، وبذلك فنحن . كل العراقيين . نشكّل كتلة واحدة ويعمل الجميع بما يعتقده دون المساس بالآخرين، ومن قوانين ديوان الوقف الشيعي السعي إلى التقارب ونطبق هذه المادة، ولدينا زيارات وأحاديث متبادلة داخل العراق وخارجه ولها تأثير كبير، وهناك عناصر كثيرة بيننا ومنها عملية التسامح من أجل وحدة العراق والأهداف الأساسية للإسلام التي تطالبنا أن نسير بهذا الاتجاه الوحدوي وأن نقدّم مصلحة الآخرين على مصالحنا.

❖ تساءل الكثير عن ما آل إليه أمر مبادراتكم في دمج الوقفين الشيعي والسني، فما هو تعليقكم عن هذا الأمر؟

- كما أوضحت لكم فنحن لم نسع بهذا الاتجاه ولكنني أختلف مع الذين يدعون لهذا الأمر للأسباب التي أوضحتها لكم في مقدمة حديثي، ونحن نفضل أن تعمل كل جهة لوحدها وهذا يبعدنا عن الاحتكاك والنزاع الطائفي الذي من الممكن أن تستغله بعض النفوس الضعيفة ونتحاشى بذلك تكوين وزارة قد يحكمها رجل سني أو شيعي وبذلك سيكون هناك تضارب في اتخاذ القرارات، ونحن في غنىً عن هذه المسألة خلال هذه السنوات، ويتضح ذلك من خلال زيارتنا أنا ورئيس الوقف السني نجد القلوب المنشرحة المباركة للتوجه الذي نحن عليه.

رائد العسلي وعلي حسين الجبوري

وفد من شيوخ ووجهاء الأعظمية ونادي النعمان ا

في إطار تضامنها مع مكونات الشعب العراقي وجمع شمل العراقيين، استقبل نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي وفداً ضم (٤٠) شخصاً من شيوخ ووجهاء مدينة الأعظيمة وأعضاء نادي النعمان الرياضي الثقافي؛ وذلك في مساء يوم الخميس ٤-٦-٢٠٠٩ في الحرم الحسيني الشريف، وكانت الزيارة بدعوة من رابطة الرياضيين الرواد في محافظة كربلاء لأعضاء نادي النعمان للتشرف بزيارة العتبات المقدسة ولقاء المواطنين والمسؤولين في المحافظة، وتوثيق الألفة والمحبة بين أبناء الشعب العراقي.

ستار رؤوف

وفي كلمته التي ألقاها امام الوفد الزائر اوضح السيد أفضل الشامي مبادرة العتبة الحسينية المقدسة إلى دعوة الأخوة في مدننا العراقية وخاصة التي تعرضت لهجمات الإرهاب للتشرف بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) كخطوة لجمع شمل العراقيين وكلمتهم؛ قائلاً: كانت هناك سابقاً زيارات لوفود وشخصيات مختلفة ضمت أهالي الموصل وصلاح الدين وديالى والمناطق الشمالية وكان لسان حال الجميع هو الشعور بالفرح ومباركتهم جهود العاملين والمخلصين على زرع برعم الأمل والتفاؤل في نفوس العراقيين.

وتابع، إن العراق بحاجة إلى مدّ الجسور والتواصل بين جميع أبنائه، وما حدث كان نتيجة التفرقة وحالة عدم الثقة التي زرعتها الجهات المخرّبة، وكان لهذه الزيارات الدور الكبير في القضاء على هذه الحالة ودحر الجهات التي أرادت الشرّ للشعب العراقي.

وأضاف الشامي، وعملت العتبة الحسينية متمثلة بسماحة الأمين العام للعتبة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على تحقيق بعض الأهداف التي يصبو إليها الجميع، ومنها تحقيق الأمن والاستقرار في مدينة كربلاء وأخذت على عاتقها تحمل هذه المسؤولية مع ما كان موجود سابقاً من حالة عدم الاستقرار وعمل بعض الأجندات الخفية من داخل العراق وخارجه إلى خلق هذه الحالة.

ومن الأهداف الأخرى التي سعت إليها العتبة المقدسة الحرص على سلامة الزائرين وجعل جميع الخدمات المقدمة للزائرين مجانية وتنوعت ابتداءً من مدخل المدينة المقدسة ووصولاً إلى الحرم الشريف على عكس ما كان موجوداً في العهد السابق، إضافة إلى ذلك تعزيز الثقة ومدّ الجسور ما بين أبناء الشعب العراقي بمختلف طبقاتهم.

وضمن إطار هذه الزيارة التقت (الأحرار) الأستاذ غالب الشطري أمين عام رابطة الرياضيين الرواد في كربلاء حيث قال: بدعوة من رابطتنا الرياضية والثقافية زار وفد من شيوخ عشائر مدينة الأعظيمة وأعضاء نادي النعمان الرياضي مدينة كربلاء المقدسة وتشرفوا بزيارة العتبات المقدسة والمسؤولين في المحافظة، وقد التقى الوفد محافظ كربلاء الأستاذ آمال الدين الهر وأعضاء مجلس المحافظة وتبادلوا معاً الكلمات الودية المتسمة بوحدة العراق.

وتابع الشطري، وتعد هذه الزيارة هي الثانية للوفد الرياضي وجاءت لتوثيق الألفة والمحبة بين أبناء الشعب العراقي، وستكون هنالك زيارات أخوية سنقوم بها إلى أهالي ديالى والموصل والعتبات المقدسة في العراق.

والتقينا الشيخ صباح عبد الوهاب العبيدي رئيس مجلس عشائر الأعظمية حيث قال: تمثل هذه الزيارة كل ما هو حسن وجميل وقد أخذنا انطباعاً جيداً عن أهالي كربلاء الكرام من المسؤولين والعلماء والمواطنين، وقد تشرفنا بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وتابع، وكانت هذه الزيارة لتقوية العلاقة والثقة بين أطياف الشعب العراقي، وخاصة أن مسؤوليتي تحتم عليّ الوقوف في وجه الإرهاب الذي أراد التفرقة وزرع النزاع بيننا، وكذلك تأصيل العلاقة والمحبة التي تدعم مشروع المصالحة الوطنية.

وأضاف، نشكر العاملين في العتبة الحسينية المقدسة على حفاوة الضيافة والخدمات التي تصب في خدمة زائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس

ر رياضي يتشرف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

(عليهما السلام)، وعلى المسؤولين في كربلاء الالتفات إلى الواقع الحالي والخدمي، ونتمنى على أعضاء مجلس المحافظة الجدد السعي وراء تحقيق راحة وسلامة المواطنين. أما الأستاذ ستار رؤوف ممثل الدكتور أحمد عبد الغفور السامرائي رئيس الوقف السني في العراق قال: تمثل هذه الزيارة تلبية لدعوة وزيارة سابقة بين أهالي الأعظمية وأهالي كربلاء والنجف وهي رد جميل لموقفهم البطولي مع أخوانهم في الأعظمية.

وتابع، وتعد هذه الزيارات خطوة متقدمة باتجاه المصالحة الوطنية لأن مراجعنا العظام في كربلاء والنجف والكاظمية والأعظمية هم رموز الوحدة والداعون لها والمؤمنون بعراق حر ديمقراطي كامل السيادة، ونحن نسعى بأن يكون العراق هو صاحب القرار ويحقق ما يؤمن به من منجزات عبر عملية التآلف والتآخي والانسجام بين جميع مكوناته وأطيافه.

وأضاف، وقد سعدت اليوم بهذا اللقاء الأخوي الذي جمعنا بأهالي كربلاء المقدسة وأنقل لهم سلام الدكتور أحمد عبد الغفور السامرائي لمواقفهم البطولية داعيا الله سبحانه وتعالى أن يجعلهم مفاتيح للوحدة وأن يمنّ عليكم بنعمة الأمن والأمان، وشكره لهم في إيجاد المحبة والتآزر والمودة وخاصة موقفكم في لقائه بهم في جامع أم القرى في العام الماضي، ويرى أن التواصل بين مكونات الشعب العراقي كأنه الرياض الخضراء؛ ولنقطف من كل بستان زهرة ونكون منها باقة عبقة نضعها بين أيديكم المباركة من أجل أن تنمو شجرة الأخوة العراقية التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، وسنقطع الطريق أمام المفرقين وتجدون أبصارنا وأحداقنا في بغداد مأوىً لكم.

أما المتحدث الرسمي لخطة فرض القانون اللواء قاسم عطا والذي تزامنت زيارته مع زيارة وفد الأعظمية فقد قال: هذه فرصة طيبة ومباركة أن تجتمع هذه الوجوه الخيرة تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأشكر العاملين في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على هذا التواصل الذي يعزز الوحدة الوطنية ويساهم في تقديم الدعم والإسناد إلى الجهود الأمنية الرامية إلى شيوع الأمن والاستقرار في مختلف مناطق البلاد. وتابع، أن باقة الورد لا تكتمل إلا بالتنوّع وهذا هو ديدن العراقيين الذين بينوا تكاتفهم ووحدتهم، وقد كانت لي زيارات متعددة إلى الأعظمية وتواجدت في كل مناطقها لنعبّر بذلك أن القوات الأمنية تخدم الجميع وتقف على مسافة واحدة من مختلف الكتل والمذاهب والقوميات.

وأضاف، وإن زيارتي إلى كربلاء المقدسة تختلف عن زيارتي السابقة قبل سنوات حيث الوضع الأمني المتردي، أما الآن فنجد التطور في الواقع الحالي فيها وسعي أهلها إلى نبذ الطائفية التي حاولت تمزيق وحدة البلاد، مبيناً أنه قد عثر خلال العمليات الأمنية على وثائق تعود لتنظيمات القاعدة راهنت جميعها على تمزيق اللحمة الوطنية وزرع الفتنة الطائفية، وقد شاهد الجميع اعترافات المجرم (أبو عمر البغدادي) الذي كان يعمل من أجل ترسيخ الطائفية والاقتتال بين مكونات الشعب العراقي وكانت الشرارة الأولى لهذه الفتنة عند استهداف مرقدي الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في مدينة سامراء وكان الهدف من ذلك أن تبدأ شرارة الطائفية من هذه المدينة المقدسة وتنطلق إلى كافة أنحاء البلاد.

قاسم عطا

وتابع، ولكن بحكمة رجال الدين ورؤساء العشائر والطيبين من الشعب العراقي سنة وشيعة ساهموا بالقضاء على هذه المشاريع الطائفية، وأعلنا قبل أيام ان الحرب الطائفية أصبحت تحت أقدام العراقيين، موجها كلامه للوفد الزائر: زيارتكم إلى كربلاء المقدسة جسدتم من خلالها الوحدة الوطنية تحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام).

الاستاذ غالب الشطري

علي حسين الجبوري

النشاطات القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة..

قال عز من قال في محكم كتابه العزيز (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) (البقرة : ٢) وقال أيضاً (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) وقال الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم): اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا. الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة لنبينا الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمتنا المعصومين (عليهم السلام) أوضحت وأكدت أهمية وعظمة ذلك الدستور الإلهي الذي تميز من خلاله نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على سائر بني البشر بنزوله عليه. واسهاما منها في نشر تعاليم كتاب الله الكريم وضعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مقدمة أولوياتها لدى تسنمها إدارة العتبة المطهرة ترسيخ مفاهيم القرآن وتعاليمه بين أوساط الأطفال والشباب والكبار بشكلها الصحيح. لذلك كان جل الاهتمام منصبا وخصوصا من قبل الإدارة الكريمة على ترسيخ هذه المفاهيم المهمة من خلال تأسيسها ثلاثة محاور تجلت في دار القرآن الكريم ومدرسة دينية وشعبة النشاطات القرآنية التي سيتناولها حوارنا والتي كانت ومنذ نشأتها سباقة في هذا المضمار الحيوي من خلال إقامة نشاطات مختلفة تصب في بودقة واحدة ألا وهي ترسيخ تعاليم ومفاهيم القرآن الكريم في نفوس المؤمنين ..

وللتعرف عن نشاطات هذه الشعبة كان اللقاء أولا بمسؤولها السابق علي راضي الخفاجي، والذي بادرناه في مقدمة الحديث بسؤال عن بداية تأسيس الشعبة ودور منتسبيها في إقامة تلك النشاطات الروحانية فأجاب قائلا : تأسست (شعبة النشاطات القرآنية) في شهر جمادي الأخر من العام الماضي ١٤٢٩هـ، بعدما لاحظت الإدارة الموقرة الحاجة إلى توسيع النشاطات القرآنية في العتبة، فطلبت من المختصين والمهتمين في هذا المجال تقديم الاقتراحات التي من شأنها الارتقاء بهذا المجال. وعن مهام منتسبي الشعبة قال الخفاجي: هي مهام تخصصية، قد تستدعي بعض الأحيان التعاون من أجل إنجاز عمل أو نشاط ما، خصوصاً في الختمات الدورية والأمسيات القرآنية، التي نحتفي من خلالها بالضيوف من قراء ومجودين، وكذلك التعاون في إنجاز أعمال في الزيارات المليونية، وهي عبارة عن نشاطات تهدف إلى إشاعة ثقافة القرآن بين الزائرين إلى جنب الزيارة وذكر المصيبة والمأساة. وعن إقامة المحافل القرآنية والمسابقات والنشاطات الأخرى على مدار السنة تحدث الخفاجي قائلا: حرصت الشعبة على إقامة نشاطات مختلفة في هذا المضمار وعلى مدار السنة وكما يلي: ١. عقد الجلسات الليلية في الصحن الشريف، يُقدَّم فيها القراء والمجودون والحفظة مع تلاوة أحاديث شريفة في فضائل تلاوة القرآن وفضائل السور، وتفسير مختصر لآية كريمة تتعلق بالجانب الأخلاقي. ٢. عقد الأمسيات القرآنية وتقديم المجودين خصوصا من الضيوف الزائرين والاحتفاء بهم في مختلف المناسبات. ٣. تخريج (٢٠ معلمة للقرآن الكريم) بالتعاون مع الإدارة الموقرة لمدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية. ٤. تولي الشعبة إدارة المسابقة الرمضانية الخامسة للتلاوة القرآنية بالاشتراك مع قسم الإعلام حيث كان المؤسس لها . ٥. إنجاز مسابقات كتابية (تحريرية) في المناسبات الدينية (في شهر رجب بمناسبة مولد أمير المؤمنين عليه السلام) و(في شهر رمضان المبارك) و(في شهر ربيع الأول بمناسبة مولد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم). ٦. الاشتراك مع نشاطات (مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية) في الدورات الصيفية، في تقرئ طلبة المدارس جزئي (عم وتبارك) بشكل جماعي، يتضمن بعض التوجيهات في آداب التلاوة وبيان أحكامها . ٧. الاشتراك مع نشاطات (دار القرآن الكريم للتحفيظ) في تحفيظ وشرح منظومة العلامة أبن الجزري وفي درس المقامات، وذلك في دورة إعداد معلمي القرآن. ٨. إقامة مسابقة الترتيل للنساء في شهر رمضان المبارك وتعليمهن طرق التحكيم وإدارة المسابقات. ٩. إقامة (دورة النغم والصوت للتلاوة) في شهر رمضان الماضي للمجودين. ١٠. وضع منهج لإقامة (دورة تطوير مهارات المجودين) يحتوي على دروس في الطاقة التنفسية ودروس في أصوات الحروف وفي المقامات. ١١. إعداد وتقديم البرنامج المباشر (ورتل القرآن) عبر إذاعتي الروضة الحسينية والقرآن الكريم، ويُعنى هذا البرنامج بتصحيح تلاوات المستمعين والإجابة على أسئلتهم في أحكام التلاوة والتجويد، وفي الترويج للنشاط القرآني، واستضافة حفظة ومقرئين وأساتذة يعملون في المجال القرآني. ١٢. توزيع بطاقات اشتراك في الزيارات المليونية كزيارة عاشوراء والأربعين تحث الزائرين على تلاوة أجزاء أو أحزاب من كتاب الله وإهدائها إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وأولاده وأصحابه، تهدف إلى إشاعة ثقافة تلاوة القرآن إلى جنب الزيارة وذكر المصيبة والمأساة. ١٣. دعوة القراء والمجودين والأساتذة

دور رائد في ترسيخ تعاليم ومفاهيم القرآن الكريم

العاملين في المجال القرآني من بعض المناطق كبغداد وصلاح الدين لحضور افتتاح مهرجان ربيع الرسالة الثالث وللمشاركة في الأمسيات القرآنية. ١٤. المشاركة في النشاطات الحكومية من خلال تلبية الدعوات وتبادل الخبرات، كما حصل مع اللجنة العليا للقرآن الكريم في أمانة مجلس الوزراء، حيث تمت مشاركتنا في المسابقة القرآنية من خلال الإشراف على التمهيدية في المحافظة ثم المشاركة في اللجنة التحكيمية للمسابقة الوطنية. ١٥. فتح فرع لشعبة النشاطات القرآنية في المخيم الحسيني لغرض فتح محفل قرآني فيه وتفعيل بعض الأنشطة فيه كالمسابقات الكتبية وبعض النشرات التثقيفية الخاصة بالشعبة. بعد هذا الكم الهائل من تلك النشاطات الإيمانية هل كان العمل في شعبة النشاطات القرآنية في مستوى الطموح، سؤال وجهناه إلى الخفاجي فأجاب موضحا في الحقيقة إن العمل في المجال القرآني لم يأخذ الاهتمام الأكبر عند عامة الناس، رغم الثراء الكبير في تراثنا، وفي وصايا أئمتنا (سلام الله عليهم) وهم عدل القرآن، تجاه كتاب الله تعالى، وأكدت وصاياهم - كثيراً - على الاهتمام به؛ خصوصاً وصايا الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، حينما أوصى بالاستمساك بالكتاب والعترة.. ولأجل أن يكون عملنا في مستوى الطموح، لابد لنا من الانطلاق من نقطة صحيحة تنظر إلى الواقع بعين الاعتبار، وتحاول التوفيق بين إفهام الناس بمختلف مستوياتهم وبين رؤيتهم إلى الواقع وإلى ما هو ضروري ومطلوب بعيداً عن الإفراط والتفريط، من خلال التمسك بالكتاب والعترة على حد سواء، وبإيمان راسخ أن كليهما يضع المنهج المتكامل للحياة..وبناءً على ذلك لابد أن يكون عملنا في هذه المرحلة وهذا ما تؤكد عليه إدارة العتبة الحسينية دائما (إشاعة ثقافة القرآن والتأكيد على الاستمساك بالكتاب والعترة، والتشجيع على السير في هذا الاتجاه من خلال العمل بكل الوسائل من محافل وأمسيات ومسابقات وندوات ودورات تتناول شتى المواضيع القرآنية)... وعن دور الشعبة خلال المناسبات المليونية ومدى التعاون مع باقي المؤسسات القرآنية خارج العتبة حدثنا الخفاجي قائلا: إن تلك النشاطات عبارة عن توزيع بطاقات اشتراك كانت في أيام عاشوراء عبارة عن كلمات تذكر الزائرين بالأهداف الكبرى لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) والتي منها تعاهد تلاوة القرآن والتمسك به والحث على التأسي بأصحاب الحسين (عليه السلام) الذين قضوا ليلة العاشر بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن حتى الصباح، ثم دعوتهم للاشتراك بقراءة حزب من القراءة وإهدائها إلى الإمام الحسين وأولاده وأصحابه (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وزع منها (١٢) ألف بطاقة اشتراك أي ما يساوي (١٠٠) ختمة، وتكرر ذلك في زيارة الأربعين، فقد ذكر في البطاقة رقم الأربعين لما يتميز به من أسرار وذكر حديثين في الأخلاق، ثم دعوتهم للاشتراك في قراءة أربعين آية من كتاب الله تعالى وإهدائها إلى الإمام الحسين (عليه السلام) وأولاده وأصحابه، وشارك في توزيعها أخوة مؤمنون وأخوات مؤمنات كما أشترك في توزيعها قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة.

وما يتعلق بالتعاون مع المؤسسات القرآنية خارج العتبة المطهرة فإن ما يجمعنا معها هو العمل من أجل إشاعة ثقافة القرآن، وبالأخص مسألة (تعلمه وتعليمه) وهذا يدخل في مجال واسع يقتضي الانتشار وتعدد الأدوار، لذا لابد من التعاون المشترك معهم، من خلال قراءة أفكارهم والاطلاع على نشاطاتهم، وتلبية الدعوات المتبادلة في المسابقات والمؤتمرات والندوات والأمسيات التي نجتمع فيها على مائدة القرآن الكريم، وسيؤدي هذا التعاون والتواصل - مستقبلا إن شاء الله تعالى- إلى وضع آلية عمل منظمة مع هذه المؤسسات خصوصاً إذا ما لمسنا الجديّة في عملها. أما بالنسبة إلى المسابقات الموسمية والمناسبات الدينية فإن تعدد المناسبات الدينية من وفيات ومواليد المعصومين (عليهم السلام) ومناسبات تاريخية أخرى، لها صدى كبير في العتبة الحسينية، خصوصاً مع توافد الآلاف لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) مما يجعل من هذه المناسبات نوافذ لإقامة المسابقات بأنواعها، فهي توفر الأجواء المناسبة لذلك، لذا كانت المسابقة الرمضانية للتلاوة القرآنية تتم في أعظم الشهور بالإضافة إلى استحداث المسابقة الرمضانية النسوية للترتيل وفي النية إقامة مسابقات في الحفظ، أما المسابقات التحريرية فهي تجد لها طريقاً في كل المناسبات تقريباً، وهي الحافز الأكبر للمطالعة والبحث، كما ستتم إقامة مسابقات في البحوث القرآنية إن شاء الله تعالى. وأضاف عندما أطلق الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) على شهر رمضان بأنه ربيع القرآن فلابد أن يكون ربيع العطاء، ويظهر عطاؤه بكثرة المحافل القرآنية، ومن ينظم إليها من المؤمنين المحبين لكتاب الله تعالى، وقد تميز شهر رمضان الماضي بكثرة البرامج ومنها: محفل ليلي لختمة الجزء للرجال، وآخر للنساء، ودروس في أحكام التلاوة صباحاً ومساءً في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) الدينية، ودروس في النغم والصوت للمجودين عصر كل يوم، ومسابقة للتلاوة في العشرة الأخيرة من الشهر، وقد تم تكريم الفائزين الأوائل في مسابقة التلاوة

ومسابقة الترتيل وتكريم بقية المشتركين في البرامج القرآنية في ليلة عيد الفطر المبارك من لدن الإدارة الموقرة للعتبة الحسينية المقدسة بالإضافة إلى مسابقة في الترتيل للنساء، ومسابقة تحريرية في أحكام التلاوة القرآنية، إضافة إلى استمرار البرنامج المباشر (ورتل القرآن) عصر كل يوم من أيام الشهر المبارك عبر إذاعة الروضة الحسينية وإذاعة القرآن الكريم. بعد هذا الإسهاب الكبير مع مسؤول شعبة النشاطات القرآنية السابق التقينا الأخ رسول علوان الوزني القائم بإدارة المحافل القرآنية فبادرناه في البداية عن طبيعة عمله في شعبة النشاطات القرآنية فأجاب قائلا: عملي هو تنظيم وتنسيق المحافل القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة وخارجها، والمشاركة في نشاطات الشعبة في المناسبات الدينية، كالمسابقات التي تحتوي على أسئلة قرآنية، ومتابعة البريد وتوفير المستلزمات وتهيئة المقدمات لإقامة تلك النشاطات، كل ذلك يتم في أجواء من التعاون يسير بخطى موجهة ومدروسة، لتكلل هذه البرامج بإقامة المحافل حسب المناسبات ... الوزني أشار أيضا إلى إن: العمل في هذه الشعبة كان بدافع الانتماء إلى القرآن الكريم، وقد كانت لي رغبة شديدة مسبقة في خدمة كتاب الله عز وجل كما كان لي الشرف في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزواره. بعد ذلك التقينا السيد جعفر الشامي قارئ ومدرس المقامات وأحكام التجويد في شعبة النشاطات القرآنية والذي حاز على المركز الأول في المسابقة القرآنية التمهيدية التي أقيمت برعاية مجلس الوزراء على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء ليبين لنا طبيعة عمله في الشعبة بالقول: إن طبيعة عملي في الشعبة هي افتتاح الجلسة القرآنية اليومية واختتامها وافتتاح المهرجانات بتلاوة القرآن الكريم والتعليق على تلاوة المجودين من ناحية الأطوار وتدريسها. وعن مشاركة وفود أخرى من خارج العتبة في المحافل القرآنية التي تقيمها الشعبة قال الشامي: هناك وفود عديدة شاركت في محافل النشاطات القرآنية بدعوة من العتبة الحسينية المقدسة لباقي المحافظات وعلى وجهه الخصوص العاصمة بغداد. ومن خلال إجراء (الأحرار) الحوارات حول هذا المحور المهم كان لها لقاء مع السيد كريم خضير مدير إدارة تربية كربلاء والذي أوضح لنا أهمية هذه الشعبة بقوله: إن للمحافل القرآنية دورا فعالا في بناء شخصية الشاب المؤمن لأنها تحدد مسارات حياته وتجعله يتصف بصفات القرآن الكريم والأئمة الأطهار، والدور الكبير الذي لعبته العتبة الحسينية المطهرة بعد سقوط النظام البائد في تهيئة الأجواء المناسبة لهذه المحافل خلقت عبر السنوات الخمس الماضية جيلاً قرآنياً متعطشاً لمعرفة علوم القرآن، وطموحنا أن يكون هناك تنسيق بين العتبة الحسينية المقدسة ومديرية تربية كربلاء لاستثمار أوقات العطل الربيعية والصيفية لإقامة محافل شاملة في جميع أحياء المحافظة عبر الأساتذة المختصين في هذا المجال. وختام اللقاءات كانت مع الطفل مصطفى صبار ذي السنين التسعة حيث قال: دائماً أشارك في المحافل القرآنية وأقرأ الآيات القرآنية وعندما أخطئ يعلمني أستاذ الدرس كيف اقرأ، وإن مثل هذه المحافل تشجع الأطفال على الإيمان بالله والاتصال به مثلما هي الصلاة التي علمني إياها والدي، وأتمنى حينما أكبر وأصبح شاباً أن أكون مثل أستاذي تالياً القرآن. من كلمات هذا البرعم الصغير يتضح لنا حقيقة الدور الإيماني والروحي الذي تؤديه شعبة النشاطات القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة من خلال إرساء التعاليم الصحيحة لقراءة القرآن بين الكبار والشباب تلكما الشريحتين اللتين عانتا أيام النظام البائد ، من تعلم أحكام القرآن وتلاوته بشكل سليم وتأسيس قاعدة رصينة بين فلذات الأكباد لتكون الأجيال القادمة متحصنة من خلال القراءة الجيدة الصحيحة والفهم المحنك للقرآن الكريم ، وهذا ما تؤكد عليه إدارة العتبة الحسينية المقدسة دائما وأبداً .

علاء السلامي /حسين النعمة

حلقات مشروع الالف حافظ وبيان تلاوة القرآن الكريم في الصحن الحسيني الشريف

بعض طلبة الدورات القرآنية المقامة في العتبة الحسينية المقدسة
وهم يشاركون في الممارسة العبادية اليومية

بعض طلبة الدورات القرآنية المقامة في العتبة الحسينية المقدسة

وهم يشاركون في الممارسة العبادية اليومية

لافتات تدعو ابناء المؤمنين للالتحاق بمشروع الالف حافظ للقران الكريم

حلقات دروس قرآنية تقام على مدار السنة في دار القرآن التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

ثورة الحسين (١-٢)

ثوره الحسين لا يفيها وصف ثورة والأجدر تسميتها بملحمة الإباء الخالدة على مر العصور والدهور والأكوان، فقد كانت هزة وآية هزة .. زلزلت أركان الأمة من أقصاها إلى أدناها، ففتحت العيون وأيقظت الضمائر على ما لسطوة الإفك والشر من اقتدار، وما للظلم من تلاميذ بررة على استعداد لزرعه في تلافيف الضمائر، ليغتالوا تحت ستر مزيفة .. قيم الدين، وينتهكوا حقوق أهليه، ويخمدوا ومضات سحره الهيولية.

كانت ثورة بمعناها اللفظي، ولكنها لم تكن كذلك بمبناها القياسي، إذ كانت أكبر من أن تُستوعب في معنى لفظي ذي أبعاد محددة وأعظم من أن تقاس بمقياس بشري .

فإذا ما نظرنا إلى هذه الثورة بمنظور اجتماعي ونفساني بحت ..لوجدنا أن ما أسفرت عنه من أخلاقيات اجتماعية لأكثر من أن تحد، فقد أفلحت النُظُم التي طوّق بها الأمويون مثالب حكمهم من أن تقف حائلاً بين المسلم والثورة على هذه النُظُم والأساليب، ويوماً بعد يوم انغرست مبادىء التدجين البشري في النفوس، واستوطنت الحنايا مسلّمات الخنوع والرضى بالمغانم الدنيوية الزائلة، فنامت ضمائر المسلمين نومة أهل الكهف، واسترخت الهمم الثورية التي كانت رمزاً للمسلم في مُنطلق بعث ديانته، حتى تحوّل هذا الاسترخاء إلى آفة اجتماعية ونفسية وباتت تهدّد روح الأمة وعقيدتها. فالثورة عندما قامت استمدت عزمها من روحيّة الشريعة، وكانت تهدف إلى إعادة بثّ هذه الروحيّة في نفس كل مسلم، ولو كان التصور يقف عند حدود إزالة دولة الأمويين .. لما عنى الحسين عليه السلام نفسه بهذه الثورة، لكنه كان عارفاً بأنه خاسر معركة ليكسب الإسلام الحرب .. الحرب على الظلم عامة والانتصار على مسببات ضعف العقيدة، وأكبر دليل على ذلك أنه كان بإمكانه أن يلجأ إلى نفس الأساليب التي لجأ إليها خصمه يزيد، فيشتري الأنصار ويبذل المال لشراء الضمائر، وكان عليه السلام قادراً على فعل ذلك، إلا أنه لم يرض بهذا الأسلوب الوقتي .. وهذا ما أعلنه في خطابه للذين بايعوه، كي تظلّ ثورته صافية، لا يُتهم بأنه استأجر لها أنصاراً ولأفكاره مؤيدين، إضافة لكونه كان عارفاً بأن ثورته في حساب الخسارة والربح..لا بد خاسرة، لكنه كان يستقرىء المستقبل لربح أعظم يتعلق بدوام صفاء العقيدة، وإلا لكان بإمكانه الاعتصام في شعاب الحجاز وقيادة ثورته من ركن قصي آمن، موفراً نفسه وأنفس أهل بيته وخُلّص أصحابه، ولكن كل ذلك لم يكن كافياً لإقناعه، ونقول إقناعه ونحن على يقين تام بأن عدم قناعته كانت تستند إلى وحي إلهي لإتمام المسيرة التي لا بدّ منها لخير الأمة ومستقبل عقيدتها. والسيرة العطرة لحياة سيد شباب أهل الجنة واستشهاده الذي لم يسجل التاريخ شبيهاً له ..كانا عنواناً صريحاً لقيمة الثبات على المبدأ، وعظمة المثالية في أخذ العقيدة وتمثّلها، فغدا حبّه كثائر واجباً علينا كبشر، وحبه كشهيد جزءاً من نفثات ضمائرنا،

فقد كان عليه السلام شمعة الإسلام أضاءت مُمثّلة ضمير الأديان إلى أبد الدهور، وكان درعاً حمى العقيدة الوليدة من أذى منتهكيها وذبّ عنها خطر الاضمحلال، وكان انطفاؤه فوق أرض كربلاء مرحلة أولى لاشتعال أبدي كمثل التوهج من الاحتراق، والحياة من الموت.

فلو كان فرح النبي (ص) ضنيناً بمبدأ، ولو لم تكن له عقلية متصورة مُوحى لها.. لما استطاع أن يفلت من ربقة الأطماع التي كانت بمثابة دين ثان في ذلك الزمان، ولما كان ارتفع بنبل قلّ نظيره فوق الدوامة التي دومت الجميع، أولئك المتزلفين يزيد على خُطى من سبقهم في تزلف والده معاوية.

كان عليه السلام لو شاء لأصبح بانحناءة رأس بسيطة أميراً مطلقاً على ولاية، أو يقنع بزعامة شيعة أبيه بينما تنتهك حرمات الدين على يد أمير مؤمنين مزيف.

لكنه لم يؤثر السلامة ولم يرنُ إلى تطلعات أرضية، فقد كان هدفه أعظم، ورسالته أعمق غوراً وأبعد فهماً لعقلية الإنسان آنذاك.

كان يريد أن يقول: ما دامت السنّة قد نزلت وما دام الإسلام وليداً يحبو .. فما على المسلم إلا أن يكون حفيظ سُنته وراعي عقيدته، لا من أجله فحسب .. بل من أجل كل من سيولد في الأحقاب التالية على هذه السُنّة، فجاءت صيحته نبراساً لبني الإنسان في كل عصر ومصر، وتحت أية عقيدة انضوى، إذ أن أهداف الأديان هي المحبة والتمسك بالفضائل لتنظيم علاقة الفرد بربه أولاً .. وبأخيه ثانياً، فلعمري أية ثورة تقوم على الحق القراح الخالي من أغراض الهوى ولا تجد لها سبيلا إلى المهج والحنايا ؟ألم تكن ثورته عليه السلام دعوة للتفريق بين الحق المتجلي والباطل المعلن ..أما قيل إعجاباً بها: إن الإسلام بدؤه محمدي وبقاؤه حسيني؟

هي ثورة بدأت ساخنة واستمرت محافظة على سخونتها طالما ثمة ظلمٌ فوق هذا الكوكب، ولطالما ثمة فساد في الحكم وعبثٌ في العقائد، وهي ثورة لن تبرد أبداً، بل هي في غليان دائب، لا سيما في هذا العصر، عصر الضنك والظلم والاضطهاد والترويع لشعوب كثيرة، حيث انتُهكت الحريات وبان جلياً العبث في العقائد والأديان، بل واستغلال هذه الأديان في تثبيت المفاسد والانتهاكات البشرية.

فما هي دروس الثورة المعروفة في ضمير الأديان .. والتي أوضحها الحسين بحبر جديد من دم الشهادة المحررة المنقذة ؟

من دروس المعروف الخالدة في الثورة الحسينية : الحرية .. الإيثار .. التطور .. الإبداع .

ألا تمثل هذه الدروس ضمير الأديان إلى أبد الدهور؟ ولكن كيف نفهمها في عصرنا كما أرادها الحسين بن علي في ثورته ؟

أمثل لذلك بمقاطع من جامعة الحسين: أول دروس المعروف : الحرية ، ويقابلها من مظاهر المنكر : العبودية.

فكل المظاهر التحكمية أو التسلطية أو الاستغلالية، إنما هي مظاهر للعبودية وزبانيةٌ لها .

وثورة الحسين كانت وثبةً شجاعةً من أعماق سجون التسلط في عصره ليخترق جدران العبودية، مُطلقاً هواء الحرية بالفداء في فضاء الزمان ليصل الهواء النقي ببعضه، من ماضٍ وحاضر وآت .. فالهواء حرٌ من طبعه الحريّة، ولا يستطيع الحياة بين جدران، الهواء الحر : يحيى .. والهواء الحبيس : يقتل.

انطوان بارا

في رحاب الهدى (التوبة والاستغفار)

(قل إن هدى الله هو الهدى) [البقرة : ١٢٠] ، (فَمَن شاء اتَّخذَ إلى ربّه سبيلا) [المزّمّل: ١٩] .

طريق الهدى هو التوبة، والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على عدم المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالإعادة والقضاء لما فات من العبادات ومن غير ذلك فلن يقبل أي عمل. قال تعالى (إنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) [المائدة:٢٧] .

والتائب يقال لباذل التوبة والقابل التوبة، فالعبد تائب إلى الله، والله جل شأنه تائب على عبده وفي الحديث الشريف (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) وجاء عن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) أن التوبة ثلاث :

١- التوبة المؤقته : التي يتوب معلنها في وقت محدد فإذا انتهى هذا الوقت رجع لذنوبه كالتائب في شهر رمضان فإذا انقضى شهر الصيام رجع لعصيانه. وهذا مرفوض.

٢- التوبة المبغضه : التي يتوب صاحبها عن بعض الذنوب ويبقى يمارس آثامه الأخرى، وهذا مرفوض أيضا .

٣- التوبة النصوح التي يتوب فيها العبد الخاطئ إلى الله تعالى عن جميع الذنوب ويعزم على عدم العودة، قال تعالى (والَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ [آل عمران : ١٣٥] .

فالاستغفار إذن طلب المغفرة من الغفور الرحيم الذي كتب على نفسه الرحمة الذي سبقت رحمته غضبه والظاهر إن المراد بالتوبة الندم والإقلاع عن الذنب قلبا والاستغفار وطلب الغفران لسانا .

وقد ورد عن نبي الرحمة (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال (إني استغفر ربي وأتوب إليه في اليوم والليلة سبعين مرة) .

وذكروا أيضا إن التوبة الندم قلبا سواء قارن الاستغفار لسانا أم لا، مع اعتبار كون الندم لأجل إدراكه قبح عصيان الله تعالى ومخالفته لا الندم لأمور أخر كما في قوله تعالى (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ).[المائدة : ٣١] .

والحكم المترتب على التوبة هو الوجوب، فلا إشكال ولا خلاف في وجوبهما على من صدرت منه المعصية بل وفوريتها بمجرد الوقوع قال تعالى (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [النساء: ١٧] .

كما ورد انه لو ارتكب احد المعصية واخّر توبتها تحقق عنوان الإصرار على الذنب، الذي هو إحباط العمل وإحباط العمل مهلكه والعياذ بالله، هدانا الله جميعا إلى سبيل الرشاد.

عدنان آل يحيى الموسوي

وزير الإسكان الإيراني يزور العتبة الحسينية ويقول:

لقد أعجبت كثيراً بجمالية الاعمار في العتبة الحسينية لاسيما التسقيف الجديد الذي يحمي الزائرين من حرارة الشمس

زار العتبة الحسينية المقدسة وفد ضم وزير الإسكان الإيراني محمد سعيدي وسفير إيران لدى العراق السيد حسن القمي وكان بصحبة الوفد الضيف الوكيل الأقدم لوزارة الاعمار والإسكان العراقي الأستاذ إستبرق إبراهيم الشوك وذلك في يوم الأربعاء ٣-٦-٢٠٠٩م .

أجريت الزيارة للتشرف أولاً بزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) ومن ثم إجراء المباحثات المتبادلة بين جمهورية العراق والجمهورية الإيرانية على الصعيد العمراني ووضع الخطط والمقترحات الكفيلة برفع مستوى الاعمار والاستثمار في العراق.

وزير الإسكان الإيراني
محمد سعيدي

وفي لقاء (الأحرار) مع وزير الإسكان الإيراني محمد سعيدي قال: تعتبر هذه الزيارة الأولى لنا إلى كربلاء المقدسة وأشكر الله سبحانه وتعالى على زيارتي هذه وتشرفي بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وتابع، وأريد أن أبين أن الشعب الإيراني ومنذ سنوات عديدة كان يتوق إلى زيارة كربلاء المقدسة، وهناك الكثير من الإيرانيين استشهدوا وهم يؤدون هذه الزيارة المباركة.

وأضاف، لقد أعجبت كثيراً بجمالية الاعمار في العتبة الحسينية وما أضاف إليها بناء التسقيف الجديد الذي يحمي المصلين والزائرين من حرارة الشمس، ولذا فهناك جهد كبير من قبل العاملين في العتبة المقدسة وسعيهم في توسيع هذه العمليات الاعمارية التي تهدف لخدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

وأضاف، وكما تعرفون فإن الجمهورية الإيرانية بذلت جهداً كبيراً في العراق، ونتمنى أن تستمر هذه الجهود، وقد تحادثنا في زيارتنا هذه مع وزير البلديات ومحافظ كربلاء وشاهدنا التصميم الجديد للمحافظة، واقترحنا مساهمة الشركات الإيرانية في هذه العملية إذا ما توفرت قطعة أرض مناسبة للاستثمار.

سفير إيران لدى العراق
السيد حسن القمي

أما الأستاذ إستبرق إبراهيم الشوك الوكيل الأقدم لوزارة الاعمار والإسكان في العراق قال:

إن دور وزارة الاعمار والإسكان ومن خلال دوائرها الموجودة في محافظة كربلاء، تقوم بتنفيذ العمليات الاعمارية الخاصة بالمحافظة، من بناء المدارس وتجهيز البعض منها، وكذلك تأهيل جسر الهندية الثاني وغيرها.

وتابع، تتمثل هذه الزيارة لإطلاع وزير الإسكان الإيراني على الأراضي المتوفرة لبناء المجمعات السكنية من خلال الشراكة التي سنعقدها بين وزارة الاعمار والإسكان في العراق والشركات الإيرانية.

وأضاف، بالنسبة لمحافظة كربلاء قمنا بتهيئة بعض الأراضي المناسبة لاستغلالها في عملية البناء وقمنا بإجراء المسح لبناء الشقق السكنية من خلال المبلغ الذي تم الاتفاق عليه مع وزارة الإسكان الإيرانية.

وتابع الشوك، وفي حالة بناء أي مشروع فلابد من التنسيق مع وزارتي البلديات والمالية لغرض تخصيص قطعة الأرض المناسبة بموجب قانون الهيئة العامة للإسكان.

حيث يتم تخصيص الأراضي السكنية بالمجان لبناء المجمعات السكنية حصراً، وهذا ما تم الاتفاق عليه ولدينا الآن حوالي مجمعان سكنيان في كل محافظة على الأقل.

إقرأوني

عن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم قال: الغرباء في الدنيا أربعة: قرآن في جوف ظالم، ومسجد في نادي قوم لا يصلى فيه ، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ، ورجل صالح مع قوم سوء .

كلام رائع وفوق الرائع وكيف لا يكون كذلك وهو يخرج من فم من لا ينطق عن الهوى وسيد الكونين ، وتتجلى روعة الكلام عندما ندرك الإفهام وبلوغ المرام مما يريده سيد الانام من خلق الله عز وجل ، والكلام يقع في اربعة محاور وسأكرس حديثي في هذا المقال عن القرآن وابتعد عن الجوانب الكلاسيكية في الحديث عنه وأتطرق إلى ظاهرة نعيشها اليوم ولم نلتفت إليها .

بالاضافة الى الحديث اعلاه هنالك أحاديث للائمة المعصومين عليهم السلام يحثون فيها على قراءة القرآن في البيوت ويحذرون من هجره حيث ان للقران لسانا في يوم القيامة يشهد على من استخدمه للزينة على الرفوف حتى يتراكم الغبار عليه ، واما ما في داخل القرآن من اعجاز فهو ينفعنا الى قيام الساعة ويجنبنا الضلالة وينعمنا بالهداية فحدث ولا حرج ، القرآن علم ، القرآن تاريخ ، القرآن شفاء ، القرآن تشريع ،القرآن ثقل لمن يتمسك به وبالثقل الاخر يكون دخل حصنا منيعا لا تمسه النار ، بعد هذا كيف يتم الحصول على القران؟

بشر الحافي صاحب الامام الكاظم عليه السلام رأى رقعة في الأوساخ كتب عليها آية من القرآن الكريم رفعها وغسلها وعطرها واحتفظ بها فقال له الامام الكاظم عليه السلام طيبك الله وعطرك طالما طيبت وعطرت كلامه، ومن ذلك اليوم يشم عطر طيب من جسد بشر وعندما سُئل عن السبب ذكر لهم الحادثة ، واليوم نرى اوراقا وكتبا . وليس ورقة. عليها اسم الجلالة وآيات قرآنية على الارض وفي اماكن لا استطيع ان أتجرأ بذكرها ، وها هي السنة الدراسية انتهت وسترون الكثير من الكتب المخصصة للقرآن الكريم ترمى على الارض ، لماذا يوقع المكلف نفسه في إشكال وهو يجمع المصاحف التي توزع مجانا في بيته فيجعلها شاهدة عليه يوم القيامة ؟ لماذا تباع في المكتبات بحيل شرعية وانا أقف كثيرا عند الحيل الشرعية؟ لو حاول كل مسلم ان يقرأ آية صغيرة جدا في كتاب الله يوميا وليس عن ظهر قلب أي يفتح الكتاب ويقرأها فانه يفتح النعيم على نفسه واهل بيته وعندما يلتزم بها الجميع فاقسم باسمه الواحد الاوحد سنضمن الخير ويدفع عنا الشرور حيث يقول سيد الأنام اذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله إمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل على خير سبيل ،فقراءة القرآن هنا ليس للتجارة بل بحسن النوايا وجعلها لله خاصة نضمن عواقب الخير والنجاة، ففي احدى الليالي التي يتجول بها الإمام علي عليه السلام ومالك الاشتر رضوان الله تعالى عليه وقف مالك عن باب احد الذين يقرؤون القرآن بصوت رائع فقال له الإمام علي عليه السلام لا يغرنك صوته ، وفي معركة الجمل وهم يُقلبون القتلى نادى عليه السلام على مالك تعال وانظر الى هذا القتيل فوجده الذي كان يقرأ القرآن كان ضمن جيش الجمل ، واما الذي قال عنه في حديث سيد الأنام. ومن جعله خلفه. قصد به الذي يضعه على الرفوف من غير قراءة وكذلك الذي يقرؤه من غير تفقه وكذلك الذي يقرؤه للرياء فكلهم صنف واحد جعلوه خلفهم.

سامي جواد كاظم

بيت فاطمة عليها السلام ...

ما أفضل ونحن نعيش ذكرى مولد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام أن ندخل بيتها وننتهل من عذب نميرها حيث يتوهج الإيمان ويشع الهدى وتتألق القيم العليا لكي تنمو الشخصيّة الرساليّة بكل أبعادها وتتفرّع أغصانها وتتهدل ثمارها ويزخر عطاؤها للأمة جمعاء بل للبشرية كلها.

ففي هذا البيت الطاهر ولد وترعرع الحسنان وزينب وأمّ كلثوم (عليهم السلام) ورضعوا من لبن الزهراء البتول علوّ الهمّة والإباء وسموّ الاستقامة، فصاروا رموزاً للإنسانية، فهذا الحسين عليه السلام سيد الشهداء وليد تلك الحجور الطاهرة انظر الى مراميه التي نستخلصها من قوله المعروف (ألا وان الدعيّ بن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السلّة والذلّة وهيهات منّا الذلّة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابتْ وطهُرتْ وأنوفٌ حميةٌ ونفوسٌ أبيّةٌ من أنْ نؤثرَ طاعة اللئام على مصارع الكرام) تجد آثار التربية الفاطمية والعلوية قد ترصّعتْ في نفسه الكريمة.

فحريٌّ بنا أن نقتدي بهم ونحذو إثرهم ونتّبع سلوكهم فهم باب الله الذي منه يؤتى، بهم فتح الله وبهم يختم.

ومن جميل ما يروى عن صبرها وسماحتها وغزارة علمها، حين جاءت امرأة من نساء المسلمين تسألها عليها السلام مسائل علميّة فأجابتها فاطمة عليها السلام عن سؤالها الأول وظلّت المرأة تسألها حتى بلغت أسئلتها العشرة ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، فقالت فاطمة عليها السلام: هاتي وسلي عما بدا لك إني سمعت أبي يقول: إنّ علماء أمتنا يحشرون فيُخلع عليهم من الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدّهم في إرشاد عباد الله. فهذا درسٌ بليغٌ لنا لكي نكون على المستوى المطلوب من التحمّل ورحابة الصدر لسماع الآخرين، وحث لأنْ نطلب العلم ونتعلّمه ونعلّمه للآخرين.

سناء الربيعي

طهارة القلب لا تغني عن الحجاب

إن التي سمت روحها وعلت همّتها تبادر الى الاستجابة لأوامر الله فتقول: سمعنا وأطعنا، وأمّا من استحوذ عليها الشياطين وأحاطت بها الظلمات فأنها تأبى الامتثال لله فتقول: سمعنا وعصينا، ولا تكتفي بذلك بل تورد الحجة تلو الحجة لتبرر معاصيها وخطاياها ولتضل غيرها من ضعيفات النفوس بتلك الحجج التي ما أنزل الله بها من سلطان.

إنّ الالتزام الكامل بما أوجبه الله تبارك وتعالى هو المبرئ للذمّة، فليس التي تدعي أنّ طهارة القلب وسلامة النية تغني عن الحجاب.

إنّ التي تخرج عن تعاليم الإسلام ثم تدّعي أنّ طهارة القلب وسلامة النيّة كافيتان لرضاء الله جلّ جلاله عنها، فلا داعي أن تلتزم بالحجاب أو بالصلاة وبالصوم أو غير ذلك من الأمور الشرعية التي لا يصحّ الإسلام إلاّ بتطبيقها، فهي واهمة كلّ الوهم، لأنها أعمت عينها عن قوله عزّ من قائل: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ} (٥٦) سورة الذاريات، وقوله تبارك وتعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ} (٣١) سورة محمد.

فهذه الأخت تتصوّر أنّ الله تعالى يوزع رحمته على الناس بمشيئتهم لا بمشيئته هو تقدّست آلاؤه، أو أنّ الله العادل الحكيم الذي جعل الظلم من الكبائر وحرّمه على نفسه قد تخلى عن صفاته حاشَ لله فساوى بين المسيء المقصّر والمحسن المجتهد في مرضاة الله، {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا} (٤٣) سورة الإسراء. إنّ الحق سبحانه قد بين في سورة الفاتحة التي نقرؤها كلّ يوم وتكرّر في كلّ صلاة بأنه (مالك يوم الدين)، إشارة ليوم الحساب الذي يهرب منه المقصّرون الذين يرفعون شعار: (إنّ الله غفور رحيم)، إنّه حقاً غفورٌ رحيمٌ ولكن للتائبين القانتين، وليس للمذنبين المعاندين.

ولو أننا تأمّلنا قول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): (دوامُ الطّاعات، وفعلُ الخيرات، والمبادرةُ إلى المكرُمات من كمال الإيمان، وأفضل الإحسان) لوجدنا أنّ الإيمان لا يكتمل إلاّ بالتزام الطاعات وفعل الخيرات والمبادرة الى المكرمات، فالقلب الذي يستقرّ فيه الإيمان فلابدّ أن تظهر على صاحبه آثاره، إنّ الإنسان الذي يدّعي أنّ إيمانه القلبي يكفي لرضا الله تعالى عنه بلا تنفيذ لأوامره هو كإبليس اللعين، لأنّ إبليس كان مؤمناً بوجود الله ومتيقناً بيوم البعث والحساب لذلك دعا ربّه ألاّ يحاسبه بداية عصيانه بل يؤخره الى يوم الحساب وليس هذا بنافعه يوم القيامة لأنّ أعماله لا تصبّ في طاعة الله تبارك وتعالى.

إنّ من يقول: أصلحتُ قلبي وطهّرتُ روحي وصفيتُ باطني فأنا في مرضاة الله تعالى، ليس مصيباً إلاّ إذا قرنه بالعمل، فليس صحيحاً قول التي من تدّعي: أنّ طهارة القلب وسلامة النية تغني عن الحجاب.

إرشادات هامّة لكلّ ربة منزل (١١)

عزيزتي ربّة المنزل نقدم لكِ في هذه الحلقة والتي تتبعها حلقات أخرى بمشيئة الله هذه المجموعة المتميّزة من النصائح والإرشادات السريعة والمعلومات المهمّة والمفيدة للجميع في حياتنا اليومية:

❖ الملابس التي يقع عليها الدم لا تغسليها بماء حارّ، لأن الماء الحارّ يثبت البقعة أكثر وأكثر، ولكن اغسليها بماء بارد مع الصابون.

❖ إذا تناثرت بعض بقع الزيت على الملابس ضعي البودرة على الملابس في ساعتها فوق البقع واتركيها لساعة أو أكثر ثم اغسليها.

❖ لإزالة آثار الطلاء من على الزجاج والمرايا أقطعي بصلة كبيرة إلى نصفين ثم امسحي الزجاج فيزول الطلاء.

❖ للتخلص من مكان ثنية الفستان أو البنطلون (إذا أردت تطويله) قومي بتندية مكان الثنية بقطعة إسفنج مبلّلة بالخل.

❖ إذا وقع على السجادة أو الموكيت الحبر ضعي الملح فوق بقعة الحبر في ساعتها لليوم الثاني وبعدين اجرفي الملح من على السجادة بملعقة شاي وكرري العمليّة وامسحي مكان البقعة بالليمون لأنه يمتص باقي الحبر.

❖ الأدوات والأواني النحاسية يمكن تنظيفها بحيث تكتسب رونقاً ولمعاناً بدعكها بأنصاف الليمون المغموس في الملح على أن تتركوا عصير الليمون على سطح تلك الأواني والأدوات لعدة ساعات قبل القيام بتلميعها بقطعة قماش جافة.

ياكاظم الغيظ

سما بك النور إذ للنور تنتسب ... وللمعاجز يا من نهره عذب
يا وارث الطهر من نسل أطل على ... كل الدياجير فانحازت له الحقب
لتنهل الفكر من إشعاع جوهره ... وتستزيد بوهج صلبه ذهب
يا كاظم الغيظ من للحلم غير رؤى ... بهاؤها الفذ قدسيٌّ ومنتخب
تدفق الجود من آياتها فغدت ... بين البراهين أسماها إذا كتبوا
عرفتها النفس مذ عاشت على أمل ... اذ تبلغ السعد لا تشقى وتنتحب
في ظلمة التيه في أدران فانية ... في وحشة الدرب لا ظلٌّ ولا عشب
ونشوة الروح مذ هامت جبلتها ... لذروة الصحو لا وهم ولا صخب
فانتم المثل الاعلى لغايتها ... اذا توعدها وغد ومغتصب
وانتم المثل الاعلى بنهجكم ... ومن لنهجكم يرقى ومن يثب ؟
فأية الجو فاضت من مكارمكم ... حتى غدت دوحة أشجارها تَهبُ
لكل من رام عزاً جاءكم ولها ... ولن يضام بكم من جاء ينتسب
تقرّب الناس منكم للإله فما ... رددتم أحدا من جاء يقترب
كرامة الله حلّت في فضائلكم ... فأيقن الخلق جدواكم فما عجبوا
وكيف يعجب من اذكى جوارحه ... بذكركم قائم يسعى فينتجب
لكل عبد سعى في الأرض منعطف ... يحفز النفس إن أودى بها تعبُ
ومنهل النفس ان شبت على وهن ... مآلها الحدب والإعياء والعطب
وغاية المرء ان يرقى بسفرته ... لمرفأ النور اذ ترقى به الرتب
وليس في الارض مهما جمّلوا فكراً ... الا التي فيكم تحيا فتنتحب
لقد خبرنا كثيرا من مذاهبهم ... فقد هوى نجمها واستفحل الشغبُ
تشرذم الناس كلٌّ يدعي نسبا ... وفي الحقيقة لا أصل ولا نسب
كل الطروحات والأفكار واهية ... جذورها الوهم تعلو نهجها الريب
أما محبيكم يا من نلوذ بكم ... فقد سما نجمهم فيكم فما عذبوا

رضا الخفاجي

حكَمِ العقلَ لترقى

أخلص النية لله وفما ... للهِ ينمو
إنَّما الأعمالُ بالنياتِ ... لا بالقولِ تسمو
فهوى الدنيا متاعٌ ... زائلٌ مَهما تَهمُّ
فإذا حاطَكَ يوماً ... وأصابَ القلبَ سهمُ
فتسامَ عن رياءٍ ... فريـاءُ الفعلِ هدمُ
والمراءاةُ جزاها ... بدلَ الإحسانِ ذمُّ
حَكَمِ العقلَ لترقى ... بقرارٍ فيه حلمُ
فعُرى العقلِ يقينٌ ... ومدارُ العقلِ علمُ
فإذا رابَكَ شكٌّ ... أو غزا قلبَكَ وهمُ
فتجنبْ سوءَ ظنٍ ... (إن بعضَ الظنِ إثمُ)
وتحاشَ مَنْ تراهُ ... بينَ خلانٍ ينمُّ
وتفحّصْ منه قولاً ... ربَّما في القولِ ظلمُ
وبه يسقيكَ يوماً ... كأسَ شهدٍ فيه سمُّ

حسين صادق الكربلائي

أوراق الناي

اوراقي...
مبللةً بحبر الناي المتكدس
اقرأها رغم الصمت اللامرئي
وسكوت العالم
والتيه والنسيان
من منا يرفع لافتة الرفض
فوق قبور الموتى
في هذا الزمن المغبر
من يعطينا خارطة بلاد النهرين
ويأخذ كل قصائدنا
من يمنح الطفولة من بلدي
أنية لا تخفي
الدموع
من منا يصرخ أمام سفارات العالم
يستنكر مقتل الشمس
في الجنوب
نموت لكي نعطي الآتين
قصائد تحمل شموخ النخل البصري
ورؤى من تربة الوطن

مهدي الحسناوي

حكايتان قصيرتان جدا

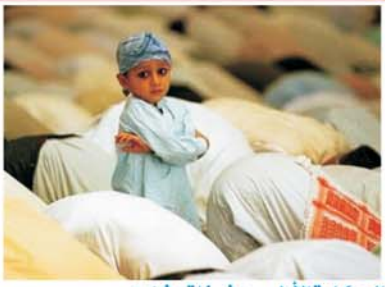

الحكاية الأولى... وفي خلقه شؤون

كنا نعيش في قرية نائية قاسية الطبع والطباع .. والمصلون فيها لا يتجاوزون بضعة أشخاص وهم من طبقة المسنين الذين تقوّست ظهورهم عبر الأيام لكن الغريب أن بين هؤلاء المصلين طفلا صغيرا لم يتجاوز التاسعة من عمره .. إنه أخي الصغير الذي كانت تستعر في صدره جذوة الإيمان وكان لا يهدأ له بال إلاّ إذا صلى الفجر في جماعة رغم بعد منزلنا عن المسجد ووحشة الطريق بالنسبة لطفل صغير في سنه .

ذات يوم وبينما هو ذاهب إلى صلاة الصبح اعترضته مجموعة من الكلاب وانطلقت وراءه بسرعة كبيرة فأطلق لقدميه العنان وراح يسابق الريح حتى لاذ إلى جوار أحد المنازل وهو يصيح ، فخرج صاحب المنزل الذي احتمى به هذا الصغير وقام بإبعاد هذه الكلاب عنه وذهب معه وهو آخذ بيديه إلى المسجد وصليا الصبح معاً ..

ومن كان يدري أن هذه هي البداية لهداية هذا الرجل الذي كان لا يصلي .

عصام الكهالي

الحكاية الثانية... اصدق يصدقك

جلست مع بعض الأخوة في أحد المجالس فدخل علينا غلام صغير لم يجاوز السابعة وأبوه وقتها كان مغترباً في الخارج.

فسلّم علينا وبدأ يصافحنا واحداً واحداً ووصل إلى أحد الجالسين فتجاوزه ولم يصافحه وأكمل مصافحة الآخرين وحين سُئل عن ذلك أجاب : انه لا يصلي.

وأخذنا ننظر إليه في ذهول ونختلس النظر إلى الشخص المقصود الذي أطرق في إحراج واحمر وجهه خجلاً ، وشاء الله أن تقع كلمات الصبي منه موقعاً ومنا كذلك ، فعلمت فيما بعد أنه ترك ما كان يعتقده من الباطل وواظب على الصلاة وتعلمنا من الموقف أن نقول الحق ما استطعنا إلى قوله سبيلا وأن الساكت عنه شيطان أخرس والحمد الله على نعمة الهداية والإسلام .

أبو عبد الرحمن

لمحة سريعة عن حياة الإمام الباقر عليه السلام

اسمه (محمد) ومن أشهر ألقابه (الباقر)، (باقر العلوم)، وكنيته (أبو جعفر)، أبوه: الإمام السجاد، وأمه: فاطمة بن الإمام الحسن (عليه السلام)، ولد في الأول من رجب سنة (٥٧) هجرية في المدينة، ومدة إمامته: (١٩) عاماً وعشرة أشهر من سنة (٩٥) إلى (١١٤)، وحكام زمان إمامته: الوليد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك من خلفاء بني أمية. واستشهد بالسم في المدينة يوم الاثنين ٧ ذي الحجة سنة (١١٤) بأمر هشام بن عبد الملك، ومرقده الشريف في مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

تقسم حياته لمرحلتين:

١ـ ثلاث سنوات وستة أشهر وعشرة أيام مع جده الحسين (عليه السلام)، وأربعة وثلاثون عاماً وخمسة عشر يوماً مع أبيه السجاد(عليه السلام).

٢. مرحلة إمامته: (١٩) عاماً وشهران وعشرة أيام، حيث كانت بدايات الصراع بين الأمويين والعباسيين، استفاد منها الإمام (عليه السلام) في تربية الطلاب، ونشر مفاهيم الإمامة، وسعى في سبيل إيجاد التحول الثقافي بين المسلمين.

امتاز الإمام (عليه السلام) حسب مرحلته بالعلم، وقد أذعن له العلماء حتى من سائر المذاهب الإسلامية ودرسوا على يديه، ولذلك سمي (باقر العلوم)، وقد نشأ في مدرسته مجموعة من أعلام الإمامية، أمثال أبان بن تغلب وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم وغيرهم.

دور الإمام الباقر (عليه السلام):

١. نشبت كثير من الثورات في عصر الإمام (عليه السلام) ضد النظام الأموي، ولكن الإمام (عليه السلام) لم يشارك في هذه الثورات لأن الظروف لم تكن مهيأة للمشاركة فيها.

٢-قام بتوعية المسلمين وبناء جيل من المتعلمين الواعين والفقهاء الكبار من أجل بناء قاعدة إسلامية شيعية، تحمل راية الإسلام في المستقبل وتتصدى لمظاهر الانحراف.

٣- الوقوف بشدة أمام التيارات الفكرية المنحرفة وإظهار الحقيقة الإسلامية التي جاء بها القرآن وبشّر بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث كان يتميز باحتجاجاته العلمية ضد الخصوم والمعاندين لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) نقلتها مختلف المصادر.

٤- مدرسة الإمام الباقر (عليه السلام): إن سياسة بعض الخلفاء المعاصرين له كانت متساهلة بعض الشيء، دفعت الإمام (عليه السلام) إلى أن يقوم بنشاط إسلامي فكري وعلمي كبير لمواجهة التيارات المنحرفة وقد ذكرت لنا كتب السير مئات من العلماء والفقهاء الذين تخرجوا من جامعة الإمام الباقر (عليه السلام) والذين ألّفوا مئات الكتب تتحدث عن آرائه وعلومه.

الإمام الباقر وعبد الملك بن مروان:

كانت الدراهم والدنانير التي يتعامل بها المسلمون في عهد الأمويين من صنع الروم، وذات مرة ساءت العلاقات بين الروم والدولة الأموية، فهدد الروم أن تسبك الدراهم وعليها عبارة تشتم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فضاق عبد الملك بالأمر، لأن عدم التعامل قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية، فعرض عبد الملك الأمر على الإمام الباقر

فعلمهم الإمام (عليه السلام) طريقة ضرب النقود في خطة يستحيل معها التلاعب في وزن الدراهم والدنانير أو تزويرها، وقال الإمام (عليه السلام) إذا فعلت ذلك فأمر بالتعامل بها، وهدد المخالفين بأشد العقوبات، وبذلك انقطع الطريق أمام ملك الروم واستغنى المسلمون عن نقوده.

استمرت مدرسة الإمام الباقر (عليه السلام) مدة (١٨) عاماً، خلفه بعدها ولده الإمام الصادق (عليه السلام) الذي عاش في الفترة التي سقطت فيها الدولة الأموية، وقامت على أنقاضها الدولة العباسية.

وقد ورد عن الإمام (عليه السلام) الكثير من الروايات والأقوال في مختلف المجالات، نكتفي بذكر وصية من وصاياه لأحد تلامذته (جابر بن عبد الله الجعفي) يقول (عليه السلام): واعلم أنه لا علم كطلب السلامة، ولا سلامة كسلامة القلب، ولا عقل كمخالفة الهوى، ولا خوف كخوف حاجز، ولا رجاء كرجاء معين، ولا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى النفس، ولا قوة كغلبة الهوى، ولا نور كنور اليقين، ولا يقين كاستضعاف الدنيا، ولا معرفة كمعرفتك بنفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ...

الأسوة الحسنة في حركة الأمة (مقدمة البحث)

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) الأحزاب/٢١.

كل شعب من الشعوب، وكل أمة من الأمم تعتز وتفتخر بذكرياتها ورموزها وأحداث تأريخها، أيا كان أبطال هذه الذكريات والأحداث.

لذا إننا كأي امة من الأمم والشعوب، نشترك معها في القضية الكبرى، ونفترق عنها في تحديد الصغرى، لأننا نرى أن الإعتزاز والفخر لا بأيّة من الذكريات، بل متى اجتمعت في تلكم الذكرى شروط وعناصر الإستفادة وهي:

١-ضخامة الذكرى وعظمة تأريخها وعمق أحداثها.

٢-عظمة بطلها ورائدها الذي سيصنع تاريخها ويمنحها العمق، ويهبها حلة زاهية من المجد والسؤدد والعز.

٣-تفاعلها وتناغمها مع مشاعر وأحاسيس روّادها وعشاقها الذين يحيونها ويرعون تأريخها.

فمتى اجتمعت هذه الشروط لأية ذكرى من الذكريات التي تعيشها الأمة، وتحضنها مشاعرها، فسوف تتحول تلك الذكرى إلى ثمار ونتائج ايجابية في واقعها، بل إلى قرارات ومواقف تتجاوز الخواطر والكلمات والعبارات، وإلى منجزات وبطولات تتحدى المخاوف وتزدري بالمثبطات.

ان شخصية رسول الله محمد (ص) التي ما برح وسيبقى يرويها التأريخ وتتناغم معها الأمة، لأنها تعتقد أن بطلها هو الرجل كل الرجل، الذي ملأ الحياة ثراء، وألبسها بهاء، ووهبها ضياء.

فكان لها الظل الوارف الأمين، والسور المحكم المتين، والقول الصادق المبين، صاحب القرار الثابت والموقف الجريء الذي تحدى الأهوال والمخاوف، وازدرى بالدنيا والزخارف، من اجل ما اعتقده وآمن به، من مبادئ وقيم رسالته الخالدة.

وكما قال لعمه أبي طالب (يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه).

فهكذا تحتاج الأمة أن تستلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن تأريخه المعطاء مواقف يشد بعضها بعضا، وهي الإيمان والحكمة والجرأة والإيثار والفدائية، لتستفيد منها في مواقفها في ميدان الصراع الذي فيه الحق هو الحق، والباطل هو الباطل، والأعداء هم الأعداء، وإن تغيرت الوجوه والأشكال والأزياء والمراكب والأسلحة والمعدات والمطاعم والمشارب، ولكن لم تتغير الهوية والعقيدة والفكرة، لأن الكفر ملة واحدة من ماضي التأريخ وحاضره.

ألا ينبغي أن يكون موقف الأمة واحدا بين ماضي تأريخها وحاضره، منسجما مع عقيدتها ورسالتها في الحياة، تجاه التحديات (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ...) الفتح/٢٩.

(أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) في لحظة التحدي وميدان المواجهة بقوة الفكر والإيمان والموقف ضد العدو المشترك، الذي يسعى إلى إسقاط هيبة الإيمان، وحرف الأمة عن خطه.

(رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) رحمة بكل نقاط ضعفهم، رحمة بالفكر الضعيف لتعطيه قوة المعرفة، ورحمة بالمخطئ لتعطيه الصواب فيما يفكر ويقول ويعمل، ورحمة بالضائع عن الطريق فتلقى إليه شعلة الضوء لتدله على طريقه، كما قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (يا علي، لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت).

هذا مما يفيض به تأريخ الرسالة والرسول على الأمة، لتحول الحياة إلى مهبط للنعيم الدائم، والسلام والمحبة.

(تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا) لأن خط الالتحام بالسماء، والارتباط بالله عز وجل، هو خط الانطلاق إلى ربوع الحياة، هو الخط الذي تستمد منه القوة والرحمة، إلى صميم هذه الأمة، وهو الخط الذي يوجه الأمة في كل مواقفها، ويعلمها ما هو موقع الشدة وما هو موقع الرحمة.

وبعد هذه المقدمة، فإن علينا في تعاملنا مع شخصية رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم ومع تاريخه الخالد، أن نعي ثلاثة خطوط:

١. حاجتنا إلى الأسوة الحسنة.

2. من هو المثل الأعلى للأسوة الحسنة.

3. أثر السيرة العملية في التربية.

الشيخ عبد الرزاق آل فرج الله

الأسباب المنهجية التي تقود إلى التحريف (٣-٣)

ساهمت بعض المذاهب الأكاديمية الحديثة في إفراز لون غريب من التفسير وبجرأة غير معهودة على كتاب الله اعتمادا على نظريات فقهية غريبة وجداول وتخطيطات وأساليب ترفضها الفطرة السليمة كذلك المناهج الباطنية التي تعتمد على المكاشفات الفردية التي غالبا ما تكون نتاج عوامل وظروف نفسية معينة بعيدة عن البرهان العقلي والدليل النقلي أضف إلى ذلك قد جاء الاتجاه الإخباري ليضيف لبسا جديدا إلى الموضوع، ومنشأ هذا اللبس إن القرآن لا يمكن تفسيره عن طريق النبي (ص) والأئمة المعصومين (ع) .

نعم هذا الأمر واضح في متشابه القرآن ومجمله وبعض آيات الأحكام التي تتعلق بتفعيل العبادات كالصوم والصلاة والزكاة والقطع في السرقة ومقدار المبلغ الذي تكون فيه السرقة ولكن الله سبحانه وتعالى لم يخلق للإنسان العقل عبثا فيمكن الاستفادة من معطيات العقل في هذا الجانب ومما يضاعف المشكلة إن الاتجاه الإخباري يضفي صفة الصدق الكامل على الكتب الأربعة (من لا يحضره الفقيه للصدوق والكافي للكليني والتهذيب والاستبصار للطوسي) .

ومن الظواهر التي تؤدي إلى التحريف عدم الإحاطة بجميع ظروف النص القرآني أي أسباب النزول

وهناك مسالة أخرى هي عدم التفريق بين الأمر المولوي والأمر الإرشادي ولذلك نسبوا إلى الأنبياء تنزهت ساحتهم الوقوع في الأخطاء ... ولا ادري كيف يتعاملون مع الآية (اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) ففي هذه الآية دليل قاطع على عصمة الأنبياء، وعد الإحاطة بالعام والخاص والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه يمكن أن يؤدي إلى نفس اللبس وكذلك تفسير القرآن على مستوى الظاهر والمحكم أو التنزيل دون الولوج إلى الجانب الأعمق المتمثل بتفسير الباطن والمتشابه والتأويل، ومن العوامل التي تتدخل في هذا الأمر عدم الفهم الدقيق للضوابط والقوانين والقواعد اللغوية والقرائن الحالية والمقالية والمعلومات العلمية والشرعية والطبيعية وغير ذلك من قوانين العلم والتوثيق، وأخيرا لا ننسى الحملة الظالمة التي يتعرض لها القرآن الكريم من طوابير الاستشراق غير المنصفة ففي بعض النظريات يحاول هؤلاء نفي كون القرآن كتابا سماويا منزلا من الله سبحانه وتعالى وانه شكل من أشكال الوحي النفسي بإمكان أي شخص أن يمارس بعض الرياضات الروحية وينمي القابليات السلوكية الايجابية، وهذا اللون الذي يدعو إليه (درمنغهام) صاحب نظرية (الوحي النفسي والقرآن) لا يحدو وان صح عند بعض الأشخاص كونه تأملات وخواطر وجدانية وعواطف ترق في ظروف معينة ولكن أين هذه الخواطر الحاكمة من القرآن العظيم، هذه جملة من العوامل التي أدت إلى تحريف المناهج القرآنية في التفسير ونسال الله سلامة الألسن من شطط القول.

حسن حمزة الحميري

معجزة القرآن والعترة

هذه القصة العجيبة والكرامة الخارقة للعادة، وقعت قبل مائة عام تقريباً في قرية (ساروق) من توابع مدينة (فراهان) الإيرانية، وبطلها مزارع لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولم يميز بين (الهاء) و(الباء) فيهما لا في اللغة العربية ولا الفارسية.. اسمه (كربلائي محمد كاظم الساروقي).

كتب العالم الفاضل الشيخ محمد شريف رازي في مؤخرة كتابه (كرامات الصالحين): رأيته وكان شكله إذا رآه علماء النفس وصفوه بأنه لا استعداد له للإدراك وفهم المعارف بشكل طبيعي.

هذا الرجل وبمسحة غيبية ومصلحة إلهية أصبح خلالها حافظاً للقرآن الكريم، وذلك حينما رافق سيدين شابين وسيمين نورانيين في طريقهما إلى زيارة مرقد (السيد حسين) وهو من ذراري الأئمة القريب من قريته .يقول الكاتب: التقيت كربلائي محمد كاظم الساروقي في شهر شوال سنة (١٣٦٥) الهجرية في مدرسة الفيضية بقم المقدسة، محاطاً بجمع من طلبة العلوم الدينية، يسألونه ويختبرونه بأسئلة قرآنية وهو يجيبهم بالبداهة.. دعوته إلى منزلي وعلمني تفاصيل قضيته، وهذه خلاصتها:

جاءنا إلى القرية من قبل المرجع الكبير عبد الكريم الحائري رحمه الله مبلغ في شهر رمضان المبارك، فتحدث لنا ذات ليلة عن الصلاة والصيام والخمس والزكاة، ومما قاله: إن مراجع الدين يفتون ببطلان صلاة وصيام من لا يدفع الخمس والزكاة.. تلك الليلة ذهبت إلى المنزل وقلت لأبي: لماذا لا تدفع زكاة أموالك؟.. فردّ عليّ بغضب: ولدي!.. من أين لك هذا الكلام؟!..

قلت: إن العالم الذي قدم من حوزة قم يقول: من لا يدفع حقوقه الشرعية كالزكاة والخمس، فإن تصرفه في أمواله حرام، وصلاته وصيامه باطلان.

قال أبي: إنه يتكلم لمصلحته.

قلت له: بناء على هذا فأنا لا أعيش معك في هذا البيت.. قمت وخرجت مغتاظاً.. وبعد مدة بعث أبي رجلاً من القرية أعادني إلى البيت، ولكني أعدت كلامي، فردّ عليّ قائلاً: هذه الفضوليات ليست من شأنك!..

خرجت هذه المرة مهاجراً إلى طهران، وأخذت أزاول مهنة، ولكن أبي أرسل من يعيدني إلى القرية ثانية.. كان هذا النزاع بيني وبين أبي لا يهدأ، حتى توسط بيننا بعض الوجهاء من قريتنا لنتصالح، على أن يعطيني أبي قطعة من أراضيه، وكمية من بذور الحنطة، فأقوم بزرعها، وأعيش في القرية مستقلاً عن أبي.. فقمت بادئ الأمر بتوزيع نصف تلك البذور على الفقراء والنصف الآخر زرعته فباركه الله لي.. ثم ناصفت محاصيل الزراعة مع الفقراء شكراً لله تعالى، وكان ذلك أكثر من نصاب الزكاة .وفي ذات مرة كنت أعمل في مزرعتي وقت الظهر وحرارة الشمس محتدمة، فقلت مع نفسي: أذهب الآن للاستراحة حتى العصر، ثم أعود أعمل بعون الله تعالى.. فحملت لأغنامي بعض العشب على كتفي وقفلت راجعاً إلى المنزل، في الطريق التقيت سيدين شابين يشعّ وجههما نوراً، وهما في غاية الوسامة والجمال، لم يسبق أن رأيتهما من قبل، سلمت عليهما، فردّا عليّ بترحيب حار..

سألتهما: إلى أين؟.. هل إلى مرقد (السيد حسين) - أي حفيد الإمام - ؟.. قالا: نعم.

قلت: هل أرافقكما؟..

قالا: تفضل.

وضعت رزم الأعشاب على الأرض، ومشيت معهما حتى دخلنا الحرم، هناك قرأا سورة الحمد والإخلاص، فقرأت معهما وقبّلت الصندوق الموضوع على القبر، ولكنهما لم يفعلا ذلك، وإنما اكتفيا بالفاتحة.. خرجنا متجهين نحو مرقد آخر معروف باسم (٧٢ نفراً)، وكذلك طفت حول المرقد وقبّلت الصندوق المنصوب عليه، بينما كانا السيدان واقفين يقرآن الفاتحة.. هنا التفتا إليّ قالا: كاظم اقرأ ما تشاهده في الأعلى!..

قلت لهما: أنا أمّي لا أعرف القراءة.

قالا: انظر إلى تلك الكتيبة فستتمكن من قراءتها.

نظرت إلى الأعلى، فرأيت كتيبة لم أرها من قبل، وما رأيتها فيما بعد، كانت مكتوبة بخط أبيض بالنور: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ❖ أدعوا ربكم تضرعاً وخيفة إنه لا يحب المعتدين ❖ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وأدعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين} . الأعراف: ٥٤-٥٦

لما قرأت هذه الآيات إقتربا مني ومسح أحدهما بيده على جبهتي وأمرها على صدري، وتلا سورة الحمد في وجهي، فشعرت بأنه قد وضع القرآن كله في صدري.. اضطربت حالي، فلم أدر ما حصل بعد ذلك، ولما أفقت كان الوقت ليلاً وكنت وحيداً.. نهضت لأرجع إلى المنزل، وفي الطريق لقيت واحداً من قريتي اسمه (كربلائي علي) قال: أين كنت؟.. لماذا لم تذهب إلى المزرعة لجمع محاصيلك؟..

قلت له: ذهبت مع سيدين جليلين إلى مرقد (السيد حسين) فوضعا في صدري القرآن وذهبا عني!..

قال: أيها الولد ماذا تقول؟.. فهل جننت ؟.. إن المرجع الكبير الشيخ عبد الكريم الحائري لم يحفظ القرآن كله.

قلت: تستطيع أن تختبرني.فاجتمع الناس في منزل عالم القرية، فبدأ يختبرني في حضورهم، تلوت له من حفظي سورة الرحمن، و، يس، و، مريم، وغيرها، فنادى العالم: أيها الناس!.. كاظم صادق في قوله، إن كرامة من الله قد حلّت به.

فهجم الناس يتبركون بي، حتى خشي العالم أن أدهس تحت أرجلهم، فأدخلني في غرفة وقفل الباب وأبعدهم عني.. ثم قال لي: كاظم إن كنت تريد حياتك اخرج في ظلمة الليل قبل أن يمزقك الناس تبركا!..

قلت: فماذا أفعل بمزرعتي وأغنامي؟..

قال: أرى من يقوم بحفظها ورعايتها .

فأعطاني مبلغاً وأرسلني إلى مدينة (ملاير) وارداً على حجة الإسلام الحاج ميرزا شهاب، فقام هو الآخر بدوره واختبرني واندهش، وهكذا انتشر نبئي في بقية المدن.وفي سنة (١٣٢٥) الهجرية قدم إلى إيران آية الله الحاج السيد هبة الدين الشهرستاني من بغداد، وكان عالماً جليلاً وعلى رأس وزارة العلوم في العراق، وذلك لزيارة مرقد الإمام الرضا (ع)، فلقي كربلائي كاظم في مدينة (كنكاور) وامتحنه، فثبت لديه أن الرجل ليس حافظاً للقرآن فحسب، بل هو (معجم مفهرس) ناطق، فأخذه معه إلى بغداد ليحتجّ به على بعض علماء السنة، الذين يتهمون الشيعة بعدم مؤانستهم بالقرآن، وينفون عن مقام أئمة أهل البيت (ع) معاجزهم وكراماتهم.. ولقد تحيّر في أمره رجال بغداد والشخصيات الرسمية هناك، وبلغ خبر هذا الحافظ أمير الكويت حينذاك فدعاه واختبره، فأعجبوا به حتى اقترح الأمير عليه أن يعيش في الكويت، ويقدم إليه كل الرفاه المادي، ولكن كربلائي كاظم هذا الولائي المتنوّر بالقرآن اعتذر، وعاد مع العلماء إلى العراق ثم إلى إيران.

وحقاً: {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً} . سورة الإسراء/٩

(كتاب قصص وخواطر للشيخ عبد المهتدي البحراني، ص١٩٩)

هل تفضل الصمت أم السكوت؟

ي المســـــلم ماذا تفضل الصمت أم
كوت ليكون من سماتك البراقة في هذا
صر إذ إن المعروف عن البعض بأنه كثير
لام في كل الأوقات سواء في المهمة من
ســائل أو في غيرها، فلننطلق من هذه
قدمة البسيطة الواضحة ونقول أنه قد
دو للصمت والسكوت معنى واحد إلا أن
ـــكوت أعم من الصمت لأن الصمت لا
حقق إلا إذا كان الساكت مفكرا معتبرا
السكوت هو انقطاع الكلام ممن شأنه
كلم ومن هنا يمكن أن نعرف أن الصمت
حدث إلا عن تفكر من ذي عقل حليم
ير شاهد عن ذلك قول مولانا أبي
سن الرضا عليه السلام: من علامات
قه، العلم والحلم والصمت أن الصمت
من أبواب الحكمة، أن الصمت يكسب
حبة، أنه دليل على كل خير.
كن أن نأخذ من الصمت الفوائد
ثيرة التي تفيدنا في الدنيا والآخرة إذ
من المنجيات وانه أحب الأشياء إلى الله
لى شأنه، وإنه يطرد الشيطان عن
نسان وإنه هيبة المؤمن وهو نور وعبادة
كنز وإنه الوقار والعقل السليم والحلم
و ممدوح لدى المعصومين وهو من
وسائل دخول الجنة لأن الصمت ضد جميع آفات اللسان ضد السب والمخاصمة والشتم والفحش من القول والغيبة والنميمة وغيرها من عوارض اللسان.

فيستطيع الإنسان بالصمت من كظم الغيظ عند الغضب وعلى الصبر على المكاره والسيطرة على نفسه والشيطان، فليس له مقدرة عليه فيجد في نفسه التفكر وذكر الله تعالى في كل وقت وفوق كل هذا وذاك فهو مطيع لله في كل ما أمره ومجتنب لكل ما نهاه عنه، وكذلك يمكن أن نلاحظ أن العقلاء مدحوه وفي هذا الإطار فإننا نقتطف من هذه القصة المزيد من المعرفة والفائدة.

فقد روي: أن أربعة من أذكياء الملوك القدماء، التقوا في وقت واحد، فأجمعوا على ذم الكلام ومدح الصمت.

فقال أحدهم: أنا أندم على ما قلت ولا أندم على ما لم أقل.

وقال الآخر: إني إذا تكلمت بالكلمة ملكتني ولم أملكها، وإذا لم أتكلم بها ملكتها ولم تملكني.

وقال الثالث: عجبت للمتكلم، إن رجعت عليه كلمته ضرته، وإن لم ترجع لم تنفعه.

وقال الرابع: أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت.

وبعد أن تطرقنا إلى هذه القصة الطريفة وهناك الكثير من القصص التي تحث على السكوت والصمت على أنهما أفضل من الكلام لأنه بهما الهيبة والزينة الذي يمكن أن يكسبه الإنسان ذو الإرادة القوية.

وأخيرا وليس آخرا إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب...

تحويل المعلومة إلى عقيدة

إن الصعوبة الكبرى في عالم التكامل، تكمن في عدم قدرة العبد على تحويل (المعلومة) الذهنية إلى (عقيدة) قلبية، فقد يكون لديه كمٌ كبير من الأفكار الصائبة والمفاهيم الحقّة، إلا أنه لم يترجمها إلى شحنة دافعة في أعماق وجوده تحركه نحو الكمال، ولهذا لا يجد لهذه المفاهيم (داعويّة) في نفسه، ومحركية لإرادته، فتكون كالأسفار المحمولة !!..وهناك سبلٌ كثيرة ودقيقة بل معقدة، لتحويل المعلومة إلى عقيدة منها: البلوغ النفسي، والاستحضار الدائم للفكرة تذكيراً لنفسه وتواصياً لغيره، وتحاشي العمل بما ينافيها، والإصرار على التطبيق عند منافرة الطبع لها، والعيش في ضمن الأجواء المحفزة لها، والاستمداد الدائم من الحق، ليتحقق في العبد مضمون قوله تعالى: { وربطنا على قلوبهم } و{ أفرغ علينا صبرا } و{ فزادهم إيمانا } و{ آتاهم تقواهم } و{ ويزيد الله الذين اهتدوا هدىً } .

الشيخ حبيب الكاظمي

شبابيك — ماذا كانت وكيف أصبحت

ى المكان مليئا بالنفايات والأوساخ ومرمى لمزابل
لي المنطقة، وعند محاولة رفعها ظهرت لنا
قاعي والعقارب، فقمنا باستئجار شفل وكاروبات
مل هذه النفايات، بعدها قمنا بشراء ثلاث
ويات طين حر ثم قمنا بزراعتها بالأزهار على
كل مرتب وجميل، نحن لفيف من فوج حماية
رمين الشريفين القاطع الثاني في محلة باب
لاق من جهة باب الرأس الشريف في شارع
شهداء في كربلاء المقدسة. كنت أعمل دائما
راعة الحدائق وأصلي فلاح أباً عن جد، وكنت في
حطة باب الرأس الشريف أيضا أرعى الحديقة
مزروعات، وتبعا لذلك شكرتنا وكرمتنا العتبة
حسينية المقدسة للجهود التي بذلناها في ترتيب
المكان وتجميله، حيث أننا في السابق تحملنا الكثير بسبب هذه النفايات وتمرض البعض منا بأمراض مزمنة، ناشدنا المسؤولين لإزالتها دون جدوى لذلك تحركت همة الإخوان وكانت النتائج طيبة.

قمنا بزراعة كافة أنواع الورود مثل ورد الصباح وعرف الديك والنرجس وعباد الشمس بالإضافة إلى الثيل وغيرها، وهناك نبات يدعى (كفشة العبد أو كفشة مريم) قمت بتمويل العتبة بـ٤٠٠٠ عود نبتة من هذا النوع وتشاهد هذه النباتات الآن مزروعة في الحدائق التي يجلس فيها الزائرون والتي تعطي منظرا جميلا إلى هذه الحدائق .وأمل من باقي نقاط التفتيش أن تحذو حذونا في هذا الأمر وأنا بدوري مستعد لتمويلها بالورود والنباتات.

والغاية من عمل هذه الحدائق والمزروعات هي جمالية نقاط التفتيش خصوصا إن هذا الطريق هو طريق لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) وإننا نساهم بذلك لإدخال البهجة والسرور على نفس الزائرين.

وأخيرا أوجه اللوم إلى الجهات المعنية المشمولة بهذه الأمور فالمفروض منهم أن يقوموا بجولات ويرفعوا مثل هكذا أنقاض ونفايات لأنها تكون بؤرة للأمراض والأوساخ والروائح الكريهة.

كربلاء.. إخراج جنين متحجر من بطن سيدة عراقية تبلغ من العمر ٧٠ عاما

نجحت الملاكات الطبية في محافظة كربلاء في اخراج جنين متحجر من بطن سيدة عراقية تبلغ من العمر ٧٠ عاما . وقالت السيدة التي خضعت لجراحة طبية في مستشفى الحسين العام في مدينة كربلاء إن الأطباء نصحوها قبل نحو أربعين عاما بإجراء عملية جراحية لاستخراج جنين من بطنها تكون خارج الرحم مؤكدة انها رفضت ذلك. وكانت السيدة المذكورة التي تعيش في إحدى المناطق الريفية التابعة لكربلاء، قد أنجبت طفلين بشكل طبيعي، قبل ان تواجه صعوبات كبيرة في حملها الثالث الذي أثبتت الفحوصات الطبية تكونه خارج الرحم، لكن السيدة رفضت الخضوع لجراحة من اجل إزالته. وأكدت السيدة المذكورة إنها أنجبت بعد حملها الثالث ثلاث مرات بصورة طبيعية، لكن الآلام كانت حادة في كل مرة. من جانبه قال الدكتور صباح حسين الذي أجرى عملية استخراج الجنين المتحجر ان الفحوصات الطبية التي خضعت لها السيدة السبعينية أثبتت وجود كيس غريب قرب الرحم، موضحا ان إجراء العملية الجراحية اثبت وجود طفلة متحجرة في الكيس المذكور. وأكد انه لم يتمكن من فتح الكيس بعد استخراجه الا باستخدام منشار طبي. وعن مخاطر بقاء الجنين في بطن الأم كل هذه المدة دون الإضرار بأجهزة الجسم الأخرى، أجاب حسين .. إن الله سبحانه وتعالى زود الجسم البشري بمناعة بحيث ان اي جسم غريب يتشكل في داخله يحاط بغشاء يفصله عن الأجزاء الأخرى في الجسم بحيث لا يؤثر على عملها، مثل الرحم او الكبد او الأمعاء وغير ذلك.

الأحرار
السلام عليك يا ابا
نشرة اسبوعية تصدر عن شعبة النشر في إعلام العتبة الحسينية المقدسة
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩
هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر ـ بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

هيئة التحرير: حسن الهاشمي، طالب عباس الظاهر
المسؤول الاداري: حسين صادق
الجراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ
التصميم والاخراج الفني: محمد الكلابي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان الخفاجي
الرسامون: تيسير الاسدي، ولاء الصفار، علي حسين الجبوري
المصورون: عمار الخالدي، رسول العوادي

تلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أماكن لا تليق بها أو حرقها أو استخدامها فيما يعد انتهاكا لهذه الكلمات. ولكم الأجر والثواب...

المقالات المنشورة قد لا تمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ويتحمل اصحابها المسؤولية

Www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
Info@imamhussain.org
Email:non_annashr@yahoo.com